

للتشبث بالحياة الكريمة

بائعات متجولات  
يفترشن الارصفة

# قوارير

Q W A R E E R

الفصول العشائرية..  
ارقام مرعبة ونساء  
في اتونها

المرأة..  
ومحنة الإبداع

التصدر يهدد  
بتحول مناخي  
وفقر بيئي

فاطمة الموسوي

اسم في وجدان الإنسانية



## اقرأ في هذا العدد..



كيف تجعلين طفلك  
يحب الرياضيات

48



عبادة توقد الرصاص  
نخلة سامقة فوق سواتر  
الشرف والكرامة

18



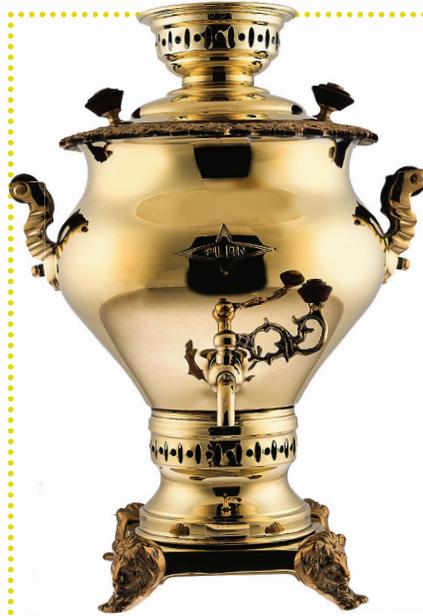
السيدة خولة بنت الحسين (ع)  
ثريا تلالأت في بعلبك

10



أملأ في حياة أمنة  
قوارير ناعمة بين  
الغربة وشبح البطالة

06



السماور يفتح الشاي نكهة طيبة

28



مسك  
66 الكلام

26

الكتاب المنزل يكرم النساء  
(فاطمة صلوات الله عليها نموذجاً)

هيئة التحرير

المدقق اللغوي  
محمد طاهر الصفار

الاذراج والتصميم  
ريا الكيال

هيئة التحرير  
عدوية الهلالي  
غفران حداد

ميساء الهلالي  
جنان العبودي

مديرة التحرير  
ايمان الحجيمي

رئيسة التحرير  
سعاد البياتي

الاشراف العام  
جمال الدين الشهرستاني



السيد جمال الدين الشهرستاني

## بِاسْمِهِ تَعَالَى

**أَبْشُرُوا أَهْلَ الشَّهِيدِ  
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ فَضلاً  
فَابْنِكُمْ مازال حياً  
فهو في الفردوس يحياً**

أبيات من الشعر لا أعرف كاتبها ، ولكنها إستهوتني ، فكانت سبب كتابتي لهذه الافتتاحية

سويغات في الحياة يعتريك الحزن دون سابق إنذار ، ويغطيك الهم دون مقدمات ، تلك السويغات عندما تحدث أو تلاقى أم شهيد أو زوجة شهيد أو بنت شهيد ، وقد كوتها حرارة الفراق و أثقلتها هموم العوز والحاجة ، و واليهم والمعيل والعزيز ، أعطى أعز ما لديه وهي الروح فداء لوطنه ونداء لواجبه المقدس ، لحفظ كرامة الوطن وكرامة عائلته ، فتصدت هذه الارواح الزكية الشجاعة الباسلة ، و أعادت للبلاد والعباد الطمأنينة و السلام ، لنرى بعدهم نسيان سريع لعوائلهم و ذويهم ، من الطغمة الحاكمة ، التي سلبت الحقوق و نهبت الثروات وتقاسمتها ، وإذا بعده من كان على وشك الهروب من منصبه وبيته و حكمه لينفذ بجلده ويسلم على حياته من هجوم التكفيريين والمتحالفين معهم من دول الجوار و العالم الغربي والكيان الصهيوني ، تقاسم غنائم النصر من لا يستحق في الرواتب و المميزات .

**رعاية الجرحى  
والمعاقين وعوائل  
الشهداء وتوفير  
الحياة الكريمة  
لهم هي من ادنى  
حقوقهم الواجبة  
على الجميع وفي  
المقدمة الحكومة  
ومجلس النواب ولا  
يصح التذرع عن  
التقصير في حقهم  
بقلة الموارد  
المالية فان هناك  
العديد من الابواب  
التي يمكن تقليص  
نفقاتها لتوفير ما  
يفي بذلك**

وأعلنت المرجعية العليا في خطبة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف يوم الجمعة ١٩ شوال ١٤٣٨ هـ / ١٤ تموز ٢٠١٧ م ، نص النقطة الرابعه من الخطبة [ ان رعاية الجرحى والمعاقين وعوائل الشهداء وتوفير الحياة الكريمة لهم هي من ادنى حقوقهم الواجبة على الجميع وفي المقدمة الحكومة ومجلس النواب ولا يصح التذرع عن التقصير في حقهم بقلة الموارد المالية فان هناك العديد من الابواب التي يمكن تقليص نفقاتها لتوفير ما يفي بذلك، وقد تم تخصيص رواتب وامتيازات لاناس لم يتحملوا من الاذى والمعاناة في سبيل وطنهم بمقدار يسير مما تحمله هؤلاء الاعزاء فاتقوا الله فيهم واعلموا انكم تساءلون عنهم.]

إن المواطن العراقي يرى الكثير من مآسي عوائل الشهداء وقد يتمكن من الوقوف مع بعض المتطلبات وليس جميعها ولتزايد الاعداد وتنوع المتطلبات لا يتمكن من أداءها والقيام بواجباتها إلا منظومة الدولة والحكومة ، وكما بين ممثل المرجعية العليا لحكام العراق وساسته ( فاتقوا الله فيهم وأعلموا أنكم تساءلون عنهم ) . و الختام سلام

مآثر

النساء

إيمان الحجيمي

# فاطمة الموسوي اسم في وجدان الإنسانية

«الإنسانية بذرة تولد  
مع كل إنسان فمن  
سقاها بالخير والعمل  
الصالح أثمرت محبة  
وسلاما فطيب المنبت  
هو أملنا بحياة أفضل»  
بهذه الكلمات التي  
لخصت بها هذه الأم  
التي لم يكتب الله  
لها أن تحتضن طفلا  
في رحمها فاحتضنت  
في قلبها مئات  
الأطفال لتلمم بيدها  
البيضاء الممدودة  
بالعطاء الحب الكثير  
ممن تعسر عليهم  
إدراك لغة الإنسانية  
وإتقان العمل  
خالصا لوجه الله  
تعالى.



لعملها الدؤوب والنتائج المذهلة التي  
تغير مسار حياة أطفال أنصفهم  
القدر ووضعهم في طريق هذه  
المرأة التي تضج بالأمومة .

## لننقذ ضحى

ثلاث حروف يمكن أن تترجمها  
الرحمة فتحيل الألم إلى أمل وهذا

بثبات نحو التكامل والازدهار ليس  
في عالم الأيتام المشوب بالحرمان  
والفقد بل حتى في عالم مرضى  
السرطان المقرون بالوجع وانتظار  
الأجل. فكان لها دور عظيم في إنقاذ  
حالات ليست بالقليلة عن طريق جمع  
التبرعات من الناس الذين يتفاعلون  
معها بمسؤولية نابعة من متابعتهم

## البذرة الأولى

بدأت القصة منذ ثمان  
سنوات حينما بادرت مع أختها بجمع  
مبلغ من المال لتكفل أحد الأيتام  
(ابني باقر) كما تعبر على حد قولها  
على أي طفل تصادف ملامحه قلبها  
المكليل بالطيبة. ومنذ ذلك اليوم  
ومشروعها الإنساني بدأ يخطو

بينهم الطفل زين العابدين الذي تيمم وهو في جوف أمه حيث كانت حامل فيه بالشهر السابع حينما استشهد والده الذي كان في صفوف الحشد المقدس فشملته برعايتها منذ شهره الأول. كما يشمل نشاطها على بناء واصلاح سقوف بعض منازل الفقراء وتوفير مبردات الهواء والثلاجات والمدافئ والبطانيات لهم. كما تساهم في توفير العلاج لمرضى السرطان كونه مكلف جدا. وتوزيع سلات غذائية خصوصا في شهر رمضان حيث وصل عدد السلات الموزعة في شهر رمضان الماضي إلى ٥٠٠ عائلة .

### بين الترفيه والتوجيه

تمتد نشاطاتها الإنسانية إلى إقامة الحفلات الترفيهية للأطفال في أماكن راقية تزامنا مع بعض المناسبات الخاصة بهم لتدخل على قلوبهم البهجة والسرور. كما



**أمنيته أن يكون لكل  
طفل بيت وحياة كريمة  
تكفل له حقه في  
التعلم وتضمن له صحته.**

ما حدث مع الطفلة ضحى ذات الأربع عشرة سنة المصابة بالسرطان من أهالي الحلة التي حال بينها وبين الموت قدر جميل وهو تبني حالتها والاهتمام بها من قبل فاطمة الأم. حيث أخبرها الطبيب المشرف على حالة الطفلة بأن مصيرها الموت وأن لا تعذب نفسها بأمل مستحيل. ألا أنها لم تكف عن الاعتقاد بلطف الله وقدرته على رد هذه الطفلة سالمة كي تمارس حياتها الطبيعية وفعلا لم يخيب الله حسن ظننا به واليوم ضحى تتنعم بوافر الصحة وهي مقبلة على حياة كان من الممكن أن تفارقها لولا حملة (لننقذ ضحى) التي جمعت فيها مبلغ علاجها في الهند وبدعم من المرجعية الرشيدة بمبلغ ٢٠٠٠ دولار حيث تم علاجها على مدار سنتين حتى تماثلت للشفاء وعادت كفراشة جميلة تلهم من يسمع بقصتها أن يبادر بإنقاذ حياة أطفال آخرين.



### جهود وتفاعل

تقوم بإلقاء محاضرات توجيهية في مدارس الأيتام من أجل دعمهم تنمويا وفكريا. وقد تم تكريمها؛ كتعبير ضئيل عما تستحقه هذه الإنسانية الدائمة العطاء حيث تم منحها شهادة الدكتوراه الفخرية بتاريخ ٢٠١٧/٤/١٧ وقد لا تعبر هذه الشهادة سوى عن جزء يسير من استحقاقها إزاء زخم عطائها .

صفحة الفيس بوك لنشر الحالات الإنسانية مشفوعة بالصور ومن خلال التعليقات والتفاعل الحي تمكنت الموسوي من مساعدة عوائل كثيرة حيث وفرت سكن للكثير من المشردين وعلاج لحالات عديدة من المرضى وترعى عدد من الأيتام الذين هم قرابة ٤٠٠ يتيم وكفالة ما يقارب ١٠٠ يتيم ومن

لا ينتمي النشاط الإنساني للموسوي لأي جهة حكومية أو جمعية إنسانية فما تقوم به من مساعدات ودعم هو جهد فردي وبمساعدة أهل الأصدقاء. حيث تعتمد على مجالها الإعلامي كونها صحفية حيث يمكن توظيف ذلك في تحفيز الناس وتشجيعهم على مساعدة الآخرين ولا سيما استخدام

بيروت - غفران حداد

تحقيق

المرأة العراقية الأكثر تضرراً قبل و بعد أحداث ٢٠٠٣ ، فهي الأم التي ثكلت، والزوجة التي ترملت والابنة التي تينمت، وهي التي أعالت أولادها بعد فقد المعيل والسند وهي أيضا التي هجرت ونفيت من بلادها ، فحملت ذكريات الماضي ومتاعب الحاضر واحلام المستقبل لتجوب الأرض لاجئة معترف بها أو غير معترف بها، لقد دفعت الظروف الأمنية التي يمر بها العراق من تفجيرات وقتل وخطف إلى هجرة عدد كبير من الأسر العراقية في لبنان وتقديم اللجوء الإنساني في مكتب الأمم المتحدة في بيروت أملاً في إيجاد حياة مستقرة وأمنة وكان من أكثر المغتربين هم من فئة النساء العراقيات اللواتي فقدن المعيل فإضطرن إلى الهجرة واللجوء، ويعشن أوضاعاً إنسانية صعبة بين غرف للإيجار ومخيمات لا تليق بهنّ فكيف تعيش القوارير الناعمة بين الغربية وشبح البطالة . مجلة « قوارير » سلطت الضوء حول هذه الفئة من المغتربات للحديث عن بعض تجاربهنّ في سياق التقرير التالي

أملا في حياة آمنة

قوارير ناعمة بين الغربية

وشبح البطالة

## الوضع الأمني

المغتربة العراقية سندس أحمد من منطقة «حارة حريك» تؤكد في حديثها لـ «قوارير»: بعدما ضاق بي العيش في بلدي بعد إستشهاد زوجي بتفجير وسط بغداد في مدينة «الصدر» قررت بيع بيتي والهجرة مع أطفالي ولا أنكر إنني ندمت على قراري هذا فعلى الأقل كنت في بيت ملكي ولا أخاف من موضوع إنني أعيش بلا إقامة وتخوف من قبل الأمن العام بتسفيرتي بأي لحظة، والأمر من ذلك إنني كلما وجدت فرصة عمل، يكون رب العمل يرفض توظيفي بحجة إنني لا أملك إقامة قانونية ويخشى مخالفة القانون»

وتضيف: «وبعد مرور أشهر من نفاذ نقود بيع المنزل قررت البحث عن العمل في ضاحية بيروت بعيداً عن عيون الأمن العام ولكن للأسف الأجور لا تتجاوز المئتي دولار وهي لا تكفي لسد إيجار الغرفة التي أسكنها مع أطفالي فأضطررت للعمل كخياطة ملابس للجيران حيث أسكن على الأقل أستطيع توفير قوت يومي» مؤكدة: «رغم المساعدات البسيطة التي تأتيها من الأمم المتحدة ولكنها لا تفي بالغرض، الحياة مزلة هنا وأنصح كل امرأة عراقية أن لا تفكر في الهجرة وتبقى في العراق على الأقل هناك يكون المرء بين أهله أقربائه وجيرانه ان احتاج إليهم سيمدون له يد العون وليس مثل الحياة هنا في لبنان حيث لا توجد صلة رحم ولا روابط إنسانية وكل شخص لا يهتم سوى مصلحته الذاتية».

## هجرة الكفاءات

توضح الطبيبة المغتربة مروة الشمري من منطقة «فردان»: قررت الهجرة من العراق منذ سنوات بعد سماع قتل الأطباء وهجرة الأدمغة والكفاءات فشعرت بالخوف على نفسي وزوجي وأطفالي وشعرت إنه سيأتي دوري وسأقتل

في عيادتي كما حصل لزملاء لي الذين لقوا حتفهم في عياداتهم وقتلوا بدم بارد، وأنا لا أنوي العودة الى العراق فلا يوجد أمان ولا حياة كريمة في بلدي مع كل الأسف هذه الحقيقة».

## شبح العنوسة

فيما تشير الأنسة فريال نعمة من منطقة «الدكوانة» وهي طبيبة تخدير: سافرت إلى لبنان بفيزا عمل وبصراحة لم آتي لأجل توفير النقود ولا لأجل السياحة بل هروبا من كلام المجتمع وقساوته حيث إنني ابلغ من العمر اثنين وأربعين عاماً ولم أتزوج

## الفردوس الأوربي

بينما توضح المهندسة المعمارية ديانا فاди عن هجرة المرأة في الآونة الأخيرة بالقول: «للأسف لا يزال يسيطر حلم الهجرة إلى الفردوس الأوربي على مخيلة الأسر العراقية كحل لكل المشاكل وخاصة المرأة، أنا بالنسبة لي هاجرت من بلدي العراق قبل الأحداث في عام ٢٠٠٣ بسبب الدراسة ومن ثم الزواج من مواطن لبناني ولم يكن الأمر في وقتها بسبب ظروف أمنية أو إقتصادية ولكن أشاهد عن كثب معاناة المرأة العراقية المغتربة في لبنان



حيث غلاء المعيشة وعدم وجود فرص عمل وتأخر ملفاتهم في مكتب الأمم المتحدة للجوء الإنساني «وختمت حديثها» بالمناسبة كل من هاجرت إلى اوربا لم تكن قادرة على الإنصهار في المجتمع الأوربي وليس لديها القابلية للتوافق والقبول بالاندماج وتقبل الآخر وبالتالي ينمو لديها الشعور بالغربة والاضطهاد، هذه خلاصة حياة المغتربات، صدقوني يا أبناء وبنات بلدي البقاء في العراق أفضل بكثير من السفر إلى الخارج، كرامتك لن تجدها سوى في بلدك»

ورغم إنني أحمل شهادة عالية ولكن لم ألتق بشريك حياة مناسب والأمر ليس ذنبي ولكن الأهل والأقرباء والناس لا ترحم لقد تعبت من سماع كلمة «عانس»

وتضيف: «للأسف تأخر سن الزواج له علاقة مباشرة و دور كبير في اتجاه الفتيات للسفر للخارج، وأنا أعرف الكثير من العراقيات المغتربات في لبنان وفي بعض الدول الأوربية هاجرن من العراق بسبب عنوستهن فمتى يشعر الناس بأوجاعنا والكف عن إيذائنا بهذا الكلام وكأن القدر من إختيارنا».

طالما حملت ايمان ان  
يكتمل حملها الى  
نهايته المعتادة في  
انجاب طفل يسعد  
حياتها الزوجية ، كانت  
مسرورة وهي ترى  
جنينها يكبر داخل  
رحمها ويعزز من  
شعور الامومة التي لم  
تذوقها من قبل ، الا  
ان الذي حدث ويحدث  
في كل مرة ان حملها  
لايدوم سوى شهرين  
ثم تنطفئ فرحتها  
بأجهاض الجنين من  
دون سبب معروف  
.. مسببا لها ارهاقا  
جسديا ونفسيا .

## في مقدمتها اختلال الجينات الوراثية

## امراض الأم تزيد

## من نسبة حدوث الاجهاض

تحول المريضة على أخصائي أمراض النساء والولادة لعمل بعض الفحوصات الطبية اللازمة. فإذا كانت كل التحاليل والفحوصات سليمة فإن هناك فرصة حوالي ٧٠٪ لأن يكون الحمل القادم مستمرا إذا تكرر الإجهاض على المرأة فأُن عليها ان ترتاح لبضعة أيام وان تأخذ الأمر ببساطة، إذا وجدت المرأة من تثق فيه فإن التحدث قد يخفف من المعاناة ويزيد في الراحة .. و بعد بضعة أيام من الأفضل أن تعود إلى حياتها اليومية العادية، وتكون اكثر هدوءاً وطمأنينة .. وان تبدأ مرحلة جديدة من الفحوصات الطبية للوقوع على السبب الحقيقي للأسقاط .. وان لاتلجأ الى الخزعات والشعوذة والعرفات، فهذه طريقة تسلكها النساء الجاهلات، وما عليها سوى التردد على طبيبتها الخاصة لفتح سجل طبي لها ومتابعتها باستمرار، وهذا اقل مايمكن ان نوضحه لنسائنا حينما يتعرضن لأي مرض كان .

وهناك نساء عديدات يرقدن على اسرة الشفاء تترقق الدموع من عيونهن وتعلو وجوههن علامات الحزن والاسى بعد ان فقدن اجنتهن التي حسب تقديراتهن وتقديرات الاطباء بأعمار تتراوح بين الشهرين والستة اشهر .. وجدناهن في عيادات الطبييات يقصصن مدى الالم والمرارة في فقدنها لجنين ينتظر مراحلها المقبلة .

”قوارير“ وقفت على هذه الحالات المرضية النسائية، لتوضيح اسبابها وعلاجها وكانت في عيادة الدكتورة (فاطمة الرزي) اخصائية نسائية والتي رحبت بشرح الحالة للعديد من النساء المصابات ب (الاسقاط الجنيني) مينة بالحديث :

الإجهاض يحدث لحالة من كل ست حالات التي يتم فيها فقدان الجنين خلال الشهور الثلاثة الاولى.. ولا يوجد تفسير واضح لمعرفة سببه، وأن نصف حالاته تحدث نتيجة عدم التكوين السوي للجنين، إما بسبب اختلال الجينات الوراثية أو بسبب التكوين التركيبي للجنين وفي النصف الآخر من الحالات لا يوجد تفسير واضح له..وقد تكون الامراض التي تشتكي منها المرأة سببا في حدوثه مثل السكر والتدخين والاجهاد المستمر في الاعمال الشاقة كحمل الاشياء الثقيلة وغيرها . بعض الأمراض الموجودة لدى الأم قد تزيد نسبة حدوث الإجهاض مثل السكر والتدخين وتقدم عمر الأم من المهم أن نذكر أن النشاطات اليومية العادية مثل التمارين الرياضية والذهاب إلى العمل والسقوط الخفيف وتعاطي حبوب منع الحمل قبل الحمل لا تزيد من مخاطر الحدوث

### مشاعر محبطة

بعد الإجهاض قد تصاب المرأة ببعض الصداع مما يؤثر على نومها وكذلك قلة الشهية للطعام والشعور بالإرهاق والتعب والغضب والإكتئاب، أذ تتبدل حالتها النفسية، وليس لها ذنب في ذلك، لان مشاعر الالم والخسارة تبدأ تتفاعل مع ساعاتها .. في هذه الحالة لايمكنها عمل الاشياء بدقة وتتباطأ في امور البيت وتصبح قلقة وغير مستقرة، سيما اذا تكرر الاجهاض عندها، فيصيبهن بالإحباط و الإكتئاب من جراء ذلك ولكن ننصح بإستشارة الطبيب إذا وصل الأمر إلى هذا الحد .. وللأهل والزوج دور كبير في تجنب الزوجة المشاعر المحبطة وان يوضحوا لها بطريقة ودية انهم غير مبالين بخسارة الجنين، فالمهم لديهم صحتها بالدرجة الاولى، وان الطريق امامها لتجربة حمل اخرى اكثر سلامة وأمان .

### بعيد عن الشعوذة

إذا حصل للأم أكثر من ثلاثة إجهاضات متتابعة فإن هذا يسمى إجهاض متكرر ولا بد في هذه الحالة أن



# مظلومة كربلاء في لبنان السيدة خولة بنت الحسين (ع) ثريا تلالاً في بعلبك

على مسافة أمتار قليلة من قلعة بعلبك التاريخية تشمخ قلعة من بيت آل محمد، ضريح السيدة خولة بنت الحسين عليها السلام، الطفلة ذات الثلاث سنوات كما تقول الروايات قدمت من كربلاء مع قافلة الأحران عام واحدٍ وستين للهجرة، ووجود هذا الضريح يعتبره أهالي المدينة.





وقد رمم السلطان المملوكي المسجد عام ١٢٧٧م، وهو مسجل ضمن الاماكن الاثرية في لبنان. كما تركت مسيرة ركب السبايا الطويل والشاق من كربلاء الى بعلبك ضريحا للسيدة خولة. وقد تعددت بشأنه الروايات، فرواية تقول بأن استشهادها كان من جراء السفر الطويل والمضني، ورواية اخرى حسب ما ورد عن اهل العلم، امثال المؤرخ العلامة القاضي المهاجر ان السيدة خولة كانت في عداد قافلة السبي، وكانت تبلغ من العمر ثلاث سنوات، وقعت عن ظهر الجمل وبقيت مريضة الى ان وافتها المنية في مدينة بعلبك، فدفنت في بستان على المدخل الجنوبي للمدينة قرب القلعة الاثرية.

### نور الرؤى

يروى أن رجلاً من آل جاري صاحب البستان الذي يحوي قبرها رأى طفلة صغيرة جليلة في منامه، فقالت له: (أنا خولة بنت الحسين مدفونة في بستانك) وعينت له المكان وأمرته بالقول حول الساقية (ساقية مياه رأس العين) عن قبوري لأن المياه تؤذيني. فالماية كانت أسنة، لكن الرجل لم يلتفت للأمر، فجاءته ثانية وثالثة ورابعة حتى انتبه الرجل فزعا من هذه الرؤى، فهرع عندها للاتصال بنقيب السادة من آل مرتضى في بعلبك وقصّ عليه الرؤية، فذهب النقيب ومن حضر من الأهالي وحفروا المكان المشار إليه، وإذ بهم أمام قبر يحوي طفلة ما تزال غضة طرية، فأزاحوا البلاطات واستخرجوا جسدها ونقلوها بعيداً عن مجرى الساقية وبنوا فوقه قبة صغيرة للدلالة عليه. وما إن ذاع صيت الحادثة التي يعود عمرها لمئتي عام تقريبا حتى توافد إلى زيارة المقام العديد من الناس فأصبح مشهدها مزاراً يأتيه الناس من مختلف المناطق والأطراف والبلاد لا سيما أيام عاشوراء والأربعين والأعياد والمناسبات.

**على بعد عدة امتار من الضريح تخترق شجرة سرو عملاقة سقف المبنى الاول من المقام لترتفع عاليه في السماء شجرة يتبارك بها الناس، قيل ان الامام زين العابدين كان قد غرسها غصنا صغيرا ليكون دلالة على قبرها**

من النعم الإلهية وبيتاً من بيوت الله يلوذون به للصلوات والإستغفار وللتقرب الى الرسول الأكرم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وما أن يدخل الزائر المدينة حتى تتراءى له مئذنتان بزخارف وخطوط عربية وقباب مذهبة تليق بصاحبة المقام، أسوة بالثرىات فوق الضريح تتنور قلوب المؤمنين والمؤمنات من مختلف الطوائف والبلدان العربية والاسلامية يطوفون حول المقام تقرباً الى الله سبحانه وتعالى خاصة في شهر رمضان والمناسبات الدينية كافة، والضريح يقع في وسط المقام، وهو عبارة عن قفص جديد في داخله القفص الخشبي القديم والذي يحتوي ضريح السيدة خولة(ع)، أما القفص الجديد فمصنوع من الذهب والفضة، طوله اربعة امتار وعرضه ثلاثة، بابه مصنوع من خشب السنديان المعتق الملبس بالفضة، اعلى الضريح مزين بتيجان من الفضة والذهب مكتوب عليها اسماء الائمة المعصومين، اضافة الى الآيات القرآنية على باب الضريح، يعلو القفص ثريا ضخمة من طبقات عدة مصنوعة من الكريستال، والى امتار عدة من الضريح تخترق شجرة سرو عملاقة سقف المبنى الاول من المقام لترتفع عاليه في السماء شجرة يتبارك بها الناس، قيل ان الامام زين العابدين كان قد غرسها غصنا صغيرا ليكون دلالة على قبرها وتشير الروايات، الى انه بعد استشهاد الامام الحسين (ع) في اليوم العاشر من محرم في موقعة كربلاء في العراق، سبيت نساء الامام الحسين وآل بيته في اليوم الحادي عشر، في رحلة طويلة وشاقة من كربلاء الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام، حيث سار ركب السبايا من حلب الى حماه ومنها الى حمص مروراً بمناطق لبنانية مختلفة وصولاً الى بعلبك فمرجة رأس العين حيث يوجد مسجد رأس الامام الحسين، والذي شيد في العام ٦٨١م، تكريماً للمكان الذي وضع فيه رأس الامام (ع) الذي إستشهد في كربلاء عام (٦٨٠م- ٥٦١). هذا



غفران حداد

## العراقية في المهجر كادحة وليست مبتذلة

كانت حرب ٢٠٠٣ وما تبعها من تهجير ونزوح و سفر بمثابة إختبار للمرأة العراقية في مدى قدرتها على العيش باستقلالية، سواء كانت مرغمة على ممارسة هذا الدور الجديد أو برغبة منها، وبأنها تستطيع أن تتكيف مع كل الظروف الجديدة ولكن تستفزني الكثير من وجهات النظر من بعض الأصدقاء والصدقات التي تأتيني من بلدي الأم بأن المرأة العراقية في لبنان أو في بلاد المهجر عموماً تعيش حياة مبتذلة ومتحررة إلى حد الإنفلات بين النوادي الليلية والإختلاط مع الرجال والسهر وممارسة أشياء أخرى محرمة .

بحكم عيشي في لبنان منذ سنوات وقربي من تفاصيل حياة المرأة العراقية المغتربة شاهدها عن كثب ومن مختلف الطبقات الإجتماعية من اللاجئات الهاربات من أنين الحروب والتفجيرات ومن رائحة الموت المجاني والخطف المباح لكل الأعمار إلى الباحثات عن العلم والمعرفة، لمست بيدي تفاصيل حياتهن، وكم هن نساء كادحات؟، عصاميات، يعملن بشرف وعفة لكي يوفرن قوتهن وقوت أسرهن من غير أن يتنازلن عن مبادئهن لأحد، لأجل المال. هاجرن ولكن بقي في دواخلهن الحنين الى الوطن فحملن ذكريات الماضي ومتاعب الحاضر لتجوب كل واحدة منهن بلاداً غريبة تعيش فيها لاجئة معترف بها أو غير معترف بها، تسعى لتكون مواطنة صالحة في أرض غريبة و تحاول أن تنشئ جيلاً صالحاً.

في بلاد المهجر رأيت المحامية العراقية التي لم تجد عملاً يناسب شهادتها القانونية لتعمل مرفوعة الهام بائعة الخبز للمطاعم، ومدرسة اللغة العربية التي كانت تربي أجيالاً وأجيال تعمل خياطة ملابس لتعيل أطفالها الرضع، ورأيت أيضاً الضغوط النفسية التي مررن بها فكان منهن الأم التي ثكلت، والزوجة التي ترملت والإبنة التي تيتمت، ولكنها ما زالت قادرة على خلق تغيير إيجابي في حياتها و حياة من حولها.

قد لا يعلم الكثيرون بأن هذا الإنفتاح الكبير في لبنان في السلوك والحريات والرغبات جعلهن مصراً على المحافظة على العادات والتقاليد التي تربين عليها وتغيير الأمكنة وطريقة العيش والعمل لا يعني كما تظنون، أستغرب كيف يصف البعض كل من غادرت وطنها مرغمة بأقبح الكلمات .

أقول لكم بصوت عال: إذا رأيتم حالة شاذة هنا أو هناك فلا تعمموا، فمجمال القول ان المرأة العراقية في المهجر كادحة وليست مبتذلة.

هاجرن ولكن بقي في  
دواخلهن الحنين الى الوطن  
فحملن ذكريات الماضي  
ومتاعب الحاضر لتجوب كل  
واحدة منهن بلاداً غريبة  
تعيش فيها لاجئة معترف بها  
أو غير معترف بها، تسعى  
لتكون مواطنة صالحة في  
أرض غريبة و تحاول أن تنشئ  
جيلاً صالحاً

من ملفات  
الشعوب

عدوية الهلائي

13

مصر...

( أم الدنيا ) .. و قبلة السائحين

لماذا سميت مصر (أم الدنيا)؟ ... ليس لأنها أرض الكنانة ولا لذكرها ثلاث مرات في القرآن الكريم ولا لأنها من أولى الحضارات أو لأنها صاحبة الأزهر أو لأن حدود مملكتها إمتدت كما لم تمتد أي مملكة عربية أخرى ولا لأنها كانت قبلة الشرق والغرب في القديم أولانها تفوقت بالفنون ولا لأن بها مئات الالاف من المساجد أو لأن كسوة الكعبة خرجت منها لمئات السنين..

التاسعة عشر.. في تلك الفترة ، طالب اخناتون شعبه باستبدال عبادة آمون بعبادة اله الشمس الواحد آتون .. بعد ذلك ،مرت المملكة بفترة ضعف داخلي ودخل البربر الى الدلتا وانفصل النوبيون في الجنوب ثم حاصرها الفرس ، وبقي الوضع غير مستقر حتى ظهور الاسكندر الاكبر الذي هزم الفرس وقام بتشيد الاسكندرية ، وبعد وفاة الملك الشاب ، أكمل تلميذه بطليموس مبادئه فبنى منارة ومكتبة الاسكندرية وقناة النيل على البحر الاحمر ، كما استعاد المقدسات الكبيرة ، وكان الفضل للاغريق في ترسيخ عظمة مصر لمدة ثلاثة قرون ، لكن ملكتهم الاخيرة كليوباترا اتخذت عشيقا رومانيا مادي الى احتلال مصر من قبل روما ودخول المسيحية اليها لتكون دين الدولة .. واستمر ذلك حتى غزا العرب البلاد فشهدت مصر تعاقب سلالات عربية مسلمة كالاموية والعباسية والفاطمية .. وفي القرن الثالث عشر ، واجه صلاح الدين الصليبيين ، ثم تولى المماليك السلطة وكانوا استبداديين ومارسوا التجارة وشهدت تلك الفترة افتتاح الطريق الجنوبي نحو الهند ، واعقب ذلك استيلاء الاتراك على مصر .. ثم جاءت غزوة بونابرت (١٧٩٨-١٨٠١) لتربط مصر بالغرب..

لقد قام الاتراك بدور مؤسس لمصر الحديثة وخصص الباشا محمد علي اربعين عاما للتنمية الاقتصادية ، اما الذين جاءوا بعده فقد حملوا لقب ( الخديوي )... وفي العام ١٨٦٩ قام فيرنارد ديليبسبس بالاشراف على حفر قناة السويس واتخذت التجارة طريقها عبر مصر ، لكن ذلك كان سببا في امتعاض الانكليز واستقرارهم فيها العام ١٨٨٢ ، فقد فرضوا الحماية عليها في العام ١٩١٤ ، وتم تأكيد ذلك بعد خسارة العثمانيين في

الحقيقة لا يعلمها كثير من العرب فسبب هذه التسمية يعود الى حقيقة دينية ، وهذا ما أكده تفسير ابن كثير إذ سميت مصر ام الدنيا نسبة للسيدة هاجر زوجة النبي إبراهيم حيث أنها من مصر . لهذا سميت مصر أم الدنيا على إعتبار أن السيدة هاجر هي أم أنبياء الله وام سيدنا إسماعيل وأم العرب وهي مصرية لذا كان هذا تكريما للسيدة هاجر وتوارثته الأجيال والدليل حديث رسول الله عن أهل مصر...

### شيء من التاريخ

قبل حوالي ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد، كان يوجد مملكة في صعيد مصر (في الجنوب) ومملكة مصر السفلى (في الشمال)، وفي العام ٣٢٠٠، قام الملك الفرعوني نارمر بتوحيد التاجين واصبحت المملكة الجديدة مركز الحضارة المصرية.. في تلك الفترة، بنيت اهرامات سقارة ومدينة القاهرة التي يحرسها الاله حورس الذي يتوسط رأسه الصقر... ثم توسعت المملكة، وبحلول العام ٢٠٠٠، شهدت المملكة الوسطى انتقال العاصمة الى طيبة (الاقصر) وتم تطوير الفيوم ودلتا النيل وكان يحميها الاله آمون الذي يحمل على رأسه رمز الكباش. كان الهكسوس البدو يستقرون في الشمال وامراء طيبة يحكمون في صعيد مصر، وفي العام ١٥٠٠، سحق ملك طيبة أحمس الهكسوس واستمرت المملكة الجديدة حتى العام ٩٤٥ قبل الميلاد، وكانت تلك الفترة مشرقة اذ اشتهرت مصر في عموم الشرق الاوسط... وذاعت شهرة اسماء توت عنخ آمون ونفرتيتي من السلالة الثامنة عشر، ورمسيس الثاني من السلالة



الهيروغليفية التي بقيت شاخصة على الاثار والسيراميك واوراق البردي.. وهناك ايضا اللغة الطقسية للكنيسة القبطية الارثوذكسية ، ولهجة كوين الماخوذة من اليونانية وكانت تستخدم في الاسكندرية وفي تدريس العلوم والفلسفة ..وفي القرن السابع الميلادي ، وصلت اللغة العربية الى مصر واصبحت اللهجة الثانية الاكثر انتشارا في الوطن العربي بفضل تاثير السينما ووسائل الاعلام المصرية في العالم العربي ..

وفي وادي النيل الاعلى وبالقرب من كوم اومبو واسوان ، هناك ٢٠٠٠٠ شخص يتحدثون النوبية كما توجد لغات بربرية في مصر مثل لغة (السيوي) التي يتحدث بها ٢٥٠٠٠ شخص حول واحة سيوه..كما يوجد حوالي ٢٣٠٠٠ شخص يتحدثون ( الدومري) وهي لغة هندو ايرانية قريبة من لغة الغجر الذين يقطنون اساسا في شمال القاهرة ..

كان الادب الاول الذي عرف في مصر هو الادب الديني في المملكة المصرية القديمة عبر نصوصه الفرعونية والجنائزية التي عثر عليها في الاهرامات وعبر الاساطير والطقوس المنحوتة في مقابر الملوك ..بعد ذلك ، ظهر الادب العلماني في مصر مع العديد من الكتب الفلسفية والقانونية ..وتطور ليشمل جميع انواع الاداب والفنون ولتصبح مصر منارة ثقافية وادبية عربية ..

وتشتهر مصر بالعديد من الآثار حيث يتواجد بها ثلث آثار العالم، مثل أهرام الجيزة وأبي الهول، ومعبد الكرنك والدير البحري ووادي الملوك وأثارها القديمة الأخرى في مدينة منف وطيبة والكرنك، ويتم عرض أجزاء من هذه الآثار في المتاحف الكبرى في جميع أنحاء العالم. وقد وجد علم خاص بدراسة آثار مصر سمي بعلم المصريات، وكذلك هناك الآثار الرومانية والإغريقية والقبطية والإسلامية بمختلف عصورها. وهو ما جعل مصر قبلة لجذب السائحين من مختلف أنحاء العالم ...

الحرب العالمية الاولى الى جانب حليفهم ألمانيا ، حيث اصبح المندوب السامي البريطاني وصيا على مصر .. في تلك الفترة ، تطورت الحركة الوطنية المصرية ، وفي العام ١٩٢٢ ، جرى التفاوض مع الانكليز وطالبهم المصريون بالاستقلال وتم توقيع اتفاقية الانسحاب في العام ١٩٣٦ ، لكن انشاء دولة اسرائيل فيما بعد غير قواعد اللعبة في المنطقة ..

في العام ١٩٤٨ ، شاركت مصر في الحرب الاسرائيلية-العربية ، واطاح انقلاب عسكري بالملك فاروق في العام ١٩٥٢ ، ليتولى جمال عبد الناصر الحكم في البلاد ، والذي كان واحدا من رواد العالم الثالث واسس علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتي كما امم قناة السويس ، لكن فشله في العدوان الثلاثي العام ١٩٥٦ كان نهاية لعصره ، وبعقبه انور السادات الذي احدثت سياسته تغييرا واضحا اذ اوجد شركاء اقتصاديين جدد ووقف الصراعات المتكررة مع اسرائيل عبر اتفاقية كامب ديفيد العام ١٩٧٨ ، وعودة سيناء لكن اغتياله العام ١٩٨١ جعل الوضع متوترا في مصر ليأتي حسني مبارك فيرث بلدا كان قد اكتسب مكانة حقيقية بين الدول لكن نظام حكمه انتهى بتولي الاخوان المسلمين الحكم ثم فشلوا في الانتخابات بعد ان اطاح بهم الجيش ..

### قبلة .. للسائحين

تعتبر ثقافة مصر حصيلة ٥٠٠٠ عام من التاريخ اذ كانت مصر القديمة واحدة من أقدم الحضارات ، وتركت آثارا واضحة على ثقافات اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ..

بعد العصر الفرعوني ، تأثرت مصر بالحضارات الهيلينية والمسيحية ثم الاسلام ، كما تأثرت بالحضارات الغربية ..واعتبرت اللغة المصرية والتي هي فرع من فروع عائلة اللغات الافرو اسيوية واحدة من اولى اللغات المكتوبة وعرفت بنقوشها



# للتشبث بالحياة الكريمة بائعات متجولات يفترشن الارصفة

رغم مرور الكثير من الاعوام الا ان ذاكرتي لا تزال تحتفظ باليوم الذي خرجت فيه مع والدتي لتتسوق من سوق الخضار، حينها طالعت وجه المرأة التي تباع الخضرا، حاولت إشاحة وجهها عني كي لا أتعرف عليها لأنها كانت والدة إحدى صديقاتي المقربات في مرحلة الإعدادية، ففي ذلك الوقت الذي كان الحصار الإقتصادي يعترض الناس تمكنت تلك المرأة من إيصال عدد من ابنائها العشرة إلى المرحلة الجامعية ومن لم يكمل دراسته منهم زوجته في إحدى المهن الشعبية صبي كان او فتاة حتى علمتهم الإعتماد على انفسهم.

المال تقول، «أصبحت أرملة منذ سنوات طويلة ولا أملك راتباً تقاعدياً وليس لي ولد ولكن لي ابنتان إحداهما مطلقة والأخرى متزوجة ولأنني أخشى على ابنتي المطلقة من بطش الحياة ومصاعب النزول إلى العمل فقد فضلت أن انزل إلى الشارع وأطلب رزقي بنفسني بدلاً من الاستعانة بابنتي». مشيرة إلى ان للخيرين من الناس دور في مساعدتها فقد تبرع جارها الحداد بصنع العربة بينما قام آخر بشراء أول بضاعة وبدأت العمل منذ ذلك الوقت وها أنا احصل على ما يكفي يومي أنا وابنتي .

## يد الخير

تقول أم فاضل، «منذ سنوات عدة وأنا أقوم ببيع البخور والاعشاب وزدت عليها الحناء والترب الحسينية أحياناً» ولا حيلة لي سوى اللجوء إلى تلك المهنة بدلاً من التسول فالحصول على مبلغ صغير من المال قد يسعفني في جلب عشاء لأولادي مساءً أفضل من التسول والتعرض للإهانات اما ( أم زينب) وعلى الرغم من كبر سنها إلا إنها تقوم بسحب عربتها بمساعدة بعض أولاد الحلال على حد قولها والتجول بها من مكان إلى آخر لبيع بضاعتها وأثرت تحمل الشقاء على العوز وطلب

هذا حال العديد من النساء اللواتي يكسبن عيشهن من خلال العمل الحرفي فهن بائعات متجولات يفترشن الرصيف لعرض بضاعتهم .وفي كربلاء التي اشتهرت بالسياحة الدينية لم يعد الأمر مرهوناً بأهالي كربلاء ففي أيام الزيارات أصبح الباعة المتجولون ومنهم النساء يفتدون إلى المدينة طلباً للرزق. وفي مركز المدينة الذي يعد المكان الأهم لتواجد الباعة المتجولين كونه مليئاً بالزوار هناك نساء يعرضن بضاعة مختلفة منها البخور والحرمل والأعشاب الطبية وملابس الأطفال وأدوات المطبخ البسيطة.



على النزول إلى عالم الشارع وكسب الرزق الحلال مهما كان ضئيلاً.

### العمل عبادة

كثيرة هي النماذج لنساء اخترقن مصاعب الحياة واثبتن قدرتهن على العمل والغوص في متاعبه قسراً! وهن قادرات على إدارة أمور حياتهن بدون اللجوء إلى التسليم أو ندب الحظ وغيرها من الأمور اليائسة، بل كن نسوة حقيقيات وفيهن من تحمل قصة مؤلمة قادتها للعمل كبائعة متجولة حين لا تتوفر فيها شروط اللجوء للرعاية الاجتماعية وراتبه الذي لا يكفي لمجابهة غلاء المعيشة.

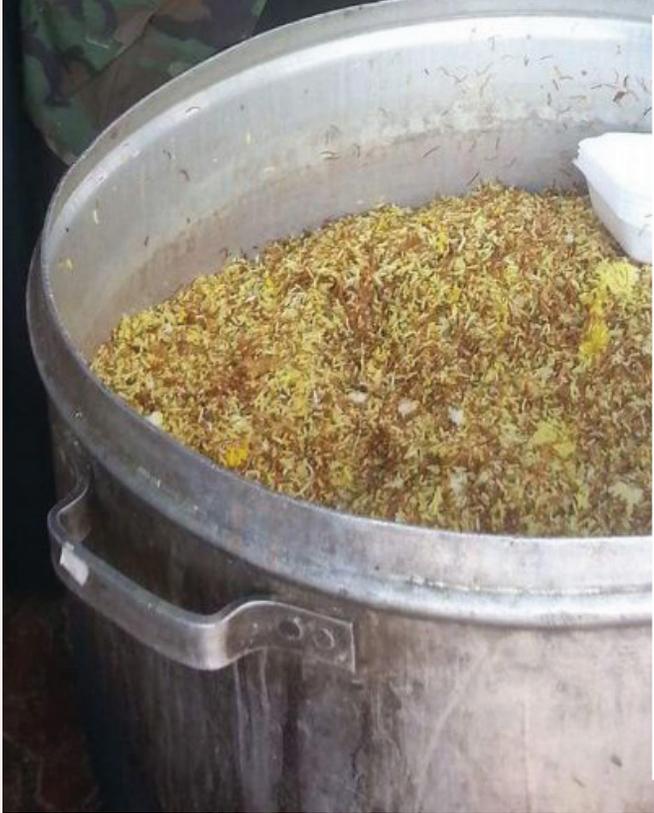
المتسولون والباعة المتجولون وفيهم بعض النساء والفتيات الصغيرات.. كانت حوراء بائعة المناديل الورقية إنموذجاً لهم، أذ تقول: تعلمت منذ صغري أن اكسب رزقي دون أن أمد يدي فأنا اعرض بضاعتي وأنتظر من يشتري ولا أنكر بأنني أتعرض أحياناً لبعض التحرشات من الشباب إلا أن نزولي إلى الشارع في عمر مبكر علمني كيف ادافع عن نفسي واقف ضد من يحاول التحرش بي حتى خلت انني تحولت إلى صبي ولست بفتاة كوني أصبحت عنيفة في التعامل مع الآخرين. وتكمل حديثها، «ظروف عائلتي القاسية أجبرتني

### طموح

في سوق الخضار كانت (ام فالج) تترعب على الأرض وتتقدمها كومة من الخضار، بينت أنها لا تخشى العمل كونه عمل شريف ولا يهملها ما يقول الآخرون ما دامت تكسب رزقها بالحلال، تبين «لست وحدي من اكسب رزقي من بيع الخضار فهناك الكثيرات مثلي فأنا اساعد زوجي الذي لا يكفي عمله لمعيشة أولادنا في الوقت الذي تزداد فيه متطلباتهم فهم طلبة في المدارس وقررنا أنا وأبوهم ان لا نتركهم فريسة للشارع ومصيره المجهول فنحن نطمح لهم بالأفضل وفي تقاطع الطرقات يتوزع

نصر الله  
والحشد

اسرة قوارير



عدسة - هبة الكناني

عبادة توحد الرصاص  
نخلة سامقة فوق سوانر  
الشرف والكرامة

مع انبثاق فتوى الجهاد الكفائي وحينما هبّ رجال العراق لنصرة الوطن وحماية الأعراس والمقدسات كان من بين هؤلاء الأشاوس امرأة توشّحت بعباءة زينب عليها السلام وارتسمت على محياها ملامح أم وهب : تلك السيدة التي طلبت من الإمام الحسين (عليه السلام) أن يسمح لها بقتال أعداء الله بعد استشهاد ولدها وهب بن حباب الكلبي وكان رد الإمام الحسين عليها بأن لا جهاد على النساء.

منها أن تُطمئن أمهاتهم وزوجاتهم عبر اتصال هاتفي مما دفعها أن تأخذ زمام هذه المبادرة مع أغلب المجاهدين لتحمل ببحه حنجرتها رسائل البشرية والأمان لتزرع في قلوب أبنائها الانتظار ثمرة النصر المرتقب .

كثير من المواقف صادفت الحاجة أم سهيل في فترات تواجدتها على السواتر منها تعرضها لبعض الإصابات أثناء هجوم جبان على عجلات نقلهم تسبب لها بكسر في عظم الكتف ومن لطف الله إنها عادت بعد اسبوعين لتدعم المجاهدين بقوة إرادتها وعزيمتها وهي تُقسم أمامهم بأن ألم الكسر لم يكن سوى وخزة شوكة لم تثن عزيمتها فملاحم الوطن ما زالت مرسومة على ذلك الكتف المائل لتبقى قصائدها تتغنى على ضفاف السواتر بألف بيت من المروءة والكبرياء ولتضمد بعباءتها جروح الوطن حتى توقف تدفق نزفه بنزف عطائها المستمر .

وفي ختام حديثها وصفت بلدها (بلد) بأنه بلد الـ ١٢٠٠ شهيد وفي عينيها بريق الزهو وكأنها ترسم في مخيلتها لوحة النصر والفخر لتعلقها فوق جدران التاريخ حكاية تقصّها الأجيال جيلاً بعد جيل، ليتفتح بين إصابعها الياسمين .. حتى ترسم بهما علامة النصر ؛ تلك التي تقرأها عيون

الطف لاء» تشبه لاء الحسين .. حتى تهمس في أذن البقاء بأن كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء، وأينما كان الحسين ، كانت هناك عباءة سوداء ، تشد السيوف وتوقد الرصاص، لتشدو حمائم النصر...

شظاياها أهازيجا تترنم بها شفاه الخلود .. لتنشد فوق مسرح الحياة نشيد الانتصار ولترفع عن وجه العراق الستارة التي اصطبغت بحمرة الدماء القانية ولسان حالها..

«نموت ويحيا العراق»

وها هو التاريخ يكرر تلك الصورة العظيمة مع المجاهدة الحاجة أم سهيل من قضاء بلد حيث التقت قوارير بالأم الروحية لرجال الحشد التي أبدلت إحرام العمرة بالبزة العسكرية حينما شعرت بالخطر الداهم الذي يطوق مدينتها الصامدة حين عودتها من بيت الله الذي استودعت عنده دعاءها ورجاءها بالأمن والسلام لوطنها. وايضا الشرف بسماع قصة هذه المرأة التي أقل ما توصف به بأنها نصيرة الحق وظهرية الفتوى المباركة بما تحمله من عقيدة نقية وإحساس عال بالمسؤولية الملقاة على عاتق المرأة وهي تُقف هذه المواقف المشرفة وتؤدي دورها العظيم في معركة الحق ضد الباطل بتفانٍ منقطع النظير وتصفه بأنه: رحمة إلهية منحها منزلة رفيعة وهوية إنسانية موهورة بالفخر والكبرياء .

### دعم نفسي

بدأت أولى كلماتها بإشارة إلى تشرفها بأنها خادمة الحسين (عليه السلام) في موكب كبير لأهالي بلد (أسد الله الغالب) الذي يمثل تاريخ الخدمة لعائلتها منذ زمن بعيد وهو الذي جعلها تفكر بالالتحاق بصفوف الحشد وتقديم خدمة طهو الطعام للمجاهدين وتأمين احتياجاتهم الغذائية

وفضلا عن هذا الدعم اللوجستي فإن لأم سهيل دور عظيم في منح أبناء الفتوى الدعم النفسي الذي ساعد الكثير منهم على تجاوز لوعة البعد عن الأهل ومفارقة الأحباب لأيام طويلة ، وعبرت على حد وصفها بفرحتها الغامرة وهي تسمع كلمة أمي من حناجر صدحت بأهازيج الولاء للوطن والعقيدة وتطرقت في حديثها لصورة إنسانية غاية في الروعة وهي لحظة طلب المجاهدين

**كثير من المواقف صادفت  
الحاجة أم سهيل في  
فترات تواجدتها على  
السواتر منها تعرضها  
لبعض الإصابات أثناء  
هجوم جبان على عجلات  
نقلهم تسبب لها بكسر  
في عظم الكتف ومن  
لطف الله إنها عادت  
بعد اسبوعين لتدعم  
المجاهدين بقوة إرادتها  
وعزيمتها**

حينما تبذر القيم النبيلة والمبادئ السامية في نفوس  
الأطفال يشتد عودهم على حمل المسؤولية واستشعار  
الخطأ وارتداء زي الكرامة والتأنق بالانسانية التي من شأنها  
ان ترتقي بأمة كاملة. وهذا ما رسمه حماة الثغور لأطفالنا،  
هذا المنهاج الذي سيربت على كتف هذا الجيل الذي اضنته  
الحروب التي شوهدت معالم الطفولة في جسد الوطن  
الجريح. رجال الحشد الشعبي وكل مجاهد عاهد العراق  
بأخذ الثأر من سارقي الحياة كتب على كراسة الأطفال حلم  
جميل حروفه الأمل والحرية والعدالة والأمان وكل ما يمنح  
للجيل القادم بأن تكون حياته أفضل وأن يعيش تحت سقف  
وطن يحميه من نيران غادرة وفكر مريض ونفوس تسير على  
خطى الشيطان. وبناء على ما تقدم سيكون لكل طفل الحق  
في الحديث عن رمزه الذي سيحفظه علما يرفرف في ذاكرته  
ونصرا أوقد قناديل الأمل وأرواح تخلت عن اجسادها لتتحيا  
الطفولة في زمن الفتوى

عرفانا بشجاعتهم

## اطفالنا يرتدون زي الحشد المقدس ويوثقون صور النصر

لعل الاطفال هم اصدق قلوبا ولسانا،  
وأسمى تعبيراً، نستمد منهم في كثير من  
الاحيان قوتنا وصبرنا، ففي يومياتهم سلوكيات  
ناضجة قبل أوانها، وفي عيونهم تحد لامثيل له .  
سردت هذه الكلمات اعجابا لذلك الطفل الذي بدا  
لي وكأنه مقاتل شجاع .. هو ابن لشهيد فاضت  
روحه لبارئها يوم ان اعلن نجاحه بتفوق الى الصف  
السادس الابتدائي .. كان يتحدث معي بمنتهى  
القوة والرجولة .. فمنذ ان عرف بنبا استشهاد والده  
وانه رحل في قافلة السعداء، عزم على ارتداء زي  
الحشد المقدس الذي جهزه له والده لفرط حبه ..  
وهي تأتي من باب الاعتزاز والانجذاب الى الصورة  
الرائعة في قلوب هؤلاء الاطفال .

### دفتر الذكريات

حينما قررت الكتابة عن اطفالنا والحشد ..لمست  
منهم الكثير من الصور العالقة في اذهانهم التي  
تضع الامنيات اول الحدث .. يتكلمون ويصفون  
ابطال قواتنا الامنية وحشدنا بمنتهى الحب  
والدهشة، كل واحد منهم له تعابيره المخفية في  
جوانحه الصغيرة ..





الباهرة .. هذا ماتحدث به الصبي مصطفى عبد الرحمن بلغة متماسكة .. مضييفا انني التقط الصور دائما مع اصدقاء والدي في الحشد، واحتفظ بها لفرط حبي بشجاعتهم وانتصاراتهم على ارايبي داعش، وكل ما نقوله لانفي حقهم، تحية لكل مقاتل شارك في ارض المعركة وانتصر. والرحمة لشهادتنا السعداء.

### صور معلقة

تسعى سارة كريم (٩ أعوام) الى الاحتفاظ بالصور التي تنشر في الصحف والمجلات عن بطولات الحشد الشعبي معلقة قسم كبير منها على جدران غرفتها، تقول: اعتزازا بهم وبكل ما قدموه لبلدنا .. فهم سور لحماية البلد، احب شجاعتهم وعقيدتهم وتواضعهم، شقيقي الاكبر معهم يقص لي كلما حلت اجازته بعض ما يدور هناك، فأصبحت أعشق وجوههم السمراء واقدمس كل صورة بطولية رسمت لهم في سوح المعارك .. انحنى اجلالا لهم واقبل رؤوسهم المعفرة بتراب العز والكبرياء .

### زي مقدس

البعض يعتقد ان الاطفال انما يرتدون زي الحشد الشعبي هو عودة الى عسكرة المجتمع كما يحلو للبعض قوله، والحقيقة العكس تماما .. فلقد لمست اكثرهم يحب ارتداء هذه الملابس المقدسة والمفعمة بالايمان والعقيدة، وهو لا يبغى العنف بقدر ما يسعى الى تلقي دروس في الوطنية والدفاع عن الوطن حين يتعرض الى عدوان .

يقول محمد هادي .. طالب في الصف الثالث ابتدائي .. كلما ارى صور مقاتلي الحشد في الصحف او المجلات وتصف بطولاتهم وبسالتهم، اقطعها واحتفظ بها في دفتر هياته لي والدي لذلك الغرض .. تقول امي انه ثمة ارشيف لك يحكي مرحلة من زمن الشجاعة لشبابنا البواسل .. واصفا تعلقه بصورهم وهذا العمل بالوفاء والعرفان لكل ماحققوه للعراق ..

### محبة واجلال

وبكلمات مبعثرة لكنها تنم عن ذكاء ومقدرة وصف منتظر علي (١٠) سنوات الحشد بكلمات تقطر ايمانا ومفخرة بقوله: كاد العراق ينهزم ويسقط لولا عقيدة الحشد وقوة ايمانهم وشجاعتهم، انهم زرعوا التسامح وابعدوا الطائفية وحرروا المناطق ومدوا يد العون لكل النازحين، في قلبي لهم محبة كبرى واجلال انا وعائلتي روي لهم الفداء .. اتابع بشغف الافلام الوثائقية التي تعرضها الفضائيات والمراسلين الحربيين الذين ينقلون كيف يحرقون الاراضي من دنس داعش الاجرامي .. تمنيت ان اكون معهم، لكنني صغيرا !!

### كلمة حق

لكل ذرة تراب ووطنها مقاتل في ساحة القتال، ولكل عين سهرت لراحتنا وكابدت ازيز الرصاص ورخصت ارواحها لاجل ان يظل العراق عظيما وكريما، وان تحيا الطفولة بعز وتنام هادئة مطمئنة انحنى اجلالا لهم واعتزازا ببطولاتهم واحيي انتصاراتهم

## الحياة مراعاة



ميساء الهاللي

### صحن مشروخ

منذ أن وطأت أقدامي أرض المطبخ وكنت لا أزال مضطرة إلى الصعود على أحد الكراسي لأتمكن من الوصول إلى حوض غسيل الصحون، كنت أستعجل تعلم وإتقان فنون أعمال المطبخ ولا زلت، وكان الدرس الأول الذي تعلمته من والدتي عندما كنت أهم بغسل أحد الصحون فسقط مني في حوض الغسيل وأحدث شرخا في طرفه فسارعت أمي إلى رميه وحين سألتها لماذا ترميه فهو شرخ صغير لا يكاد يبين، إبتسمت بحنان وقالت ، «تخلصي من كل الصحون المشروخة فهي تأخذ الشر معها كما إنها لن تعود كما كانت فلا داعي للإحتفاظ بها وقد يجرحك هذا الصحن المشروخ يوما».

تعلمت النصف الأول والأهم من الدرس وهو التخلص من الصحون المشروخة دون أن أعني المعنى الحقيقي وراء ذلك.. كبرت وصرت أقتني صحوني التي أحب وأحتفظ بها في بيتي، كنت أحاول ان أتخلص من كل الصحون المشروخة فهي عادة أصبحت لصيقة بي وكأنها واحدة من العادات الكثر التي تعلمناها من خلال الموروثات دون أن نعرف أو نسأل عن أسبابها.. في يوم ما بينما كنت أغسل الصحون وكان من بينها صحن كبير أعترز به جدا فقد إشتريته بثمن غال وأحب النقوش المرسومة عليه ولكنه أصبح مشروخا للأسف.

أهملت نصيحة والدتي ولم أتخلص من الصحن لإعتزالي به فما كان منه إلا أن أحدث جرحا في أصبعي أسال دمي ، تذكرت نصيحة والدتي ورميت الصحن وأنا أشاهد قطرات الدماء التي إلتصقت به.. تعلمت حينها فقط بأن المواقف والكلمات الجارحة كالصحن المشروخ ، لن تعود كما كانت، وبأن الإنسان ربما يسامح ولكنه قد لا ينسى الشرخ الذي أحدثه شخص ما في نفسه يوما فتتكسر العلاقة إلى الأبد بمجرد تفجير أي موقف لاحق.. نحن نعيش الحياة مرة واحدة فقط.. تخلصوا من العلاقات التي تحدث لكم شرخا في نفوسكم والتي تسبب لكم الحزن والألم وإحتفظوا بكل من يسعى إلى إسعادكم ويقتني الكلام قبل أن يتسبب في شرخ أرواحكم.. فجرح الجسد يشفى ولكن جرح الروح لا شفاء منه.

**المواقف والكلمات الجارحة كالصحن المشروخ ، لن تعود كما كانت، والإنسان ربما يسامح ولكنه قد لا ينسى الشرخ الذي أحدثه شخص ما في نفسه يوما فتتكسر العلاقة إلى الأبد بمجرد تفجير أي موقف لاحق**

# ادانتها المرجعية الفصول العشائرية .. ارقام مرعبة ونساء في آتونها !



لم تنته جلسة الفصل لاحدى العشائر العراقية المعروفة الا بأخذ احدى الفتيات كفضلية، حينما اصرت القبيلة على ذلك، مع مبلغ من المال بلغ الملايين، في واحدة من المآسي والمسرحيات التي تكتب سيناريوهاتها العشائر لحل النزاعات والخلافات الواقعة بينهم لحوادث قد تكون ساذجة ، وكم دارت على اسماعنا قصص الفصول التي تكون احدى ضحاياها المرأة التي لاحول لها ولاقوة. في هذا التحقيق نسلط الضوء على هذا الملف الذي سادت فصوله ارجاء الجنوب العراقي في وقائع مختلفة نادرة وغير منصفة احيانا اخرى .



### خراب ديار

نسمع العديد من القصص والمشاكل والاحداث عن فصول عشائرية قضت فيها الى اموال طائلة نعجب لسماعها ، ولا تتوقف الحلول فيها الا بدفع المال، واخذت تجر معها ويلات اخرى كبيع الدار الذي يسكنه والسيارة ، او يلجأ الى القرض من الاقرباء والاصدقاء كي يتخلص مما ترتب عليه رغم المتاعب والعبء الذي سيلقيه وهو "موت وخراب ديار" ، سيما وان دفع الدية تتحدد بوقت معين لايمكن تجاوزه، ومن الحكايات التي حدثت في الاونة الاخيرة ، ان امرأة ولدت طفلا على يد "ولادة" المنطقية وكان الطفل يعاني من صعوبة في التنفس ، بذلت المرأة المولدة جهداً في سبيل إعادة تنفسه ، الا ان محاولاتها باءت بالفشل ومات الطفل ، هنا قامت القيامة ولم تتمكن "الولادة" من تخليص نفسها منهم حتى ابرحوها ضرباً لتقف بعد ذلك بين يد عشيرة الطفل للفصل الذي قررت به بان يكون وبعد

### من ارشيف الفصول

بدت عليه علامات القلق والحيرة وهو ينتظر قرار العشيرة والمبلغ المالي الذي سيدفعه كدية جراء خلاف وشجار بسيط لطفل كان يلعب مع ابنه ، اذ وقع اثناء اللعب فكسرت ساقه ، مما حصلت مشادات كلامية بين العائلتين وتطورت الى نزاع وجذب لتكون "العطوة" حاضرة وتحديد موعد لاقامة "جادر" الفصل وحضور وجهاء ووسطاء العشائر من كلا الطرفين الذين يبدو عليهم التحضير لهكذا جلسات مسبقا واطراف اخرى ذات صلة قرابة بهم. وعلى الرغم من ان العائلة المتضررة دفعت كل تكاليف العلاج وغيرها من المصاريف اثناء ذلك ! الا ان اصرار الطرف الآخر على اخذ الفصل هو سيد الموقف ، وهكذا تكون العشيرة دائما هي المتصدرة والحاسمة لكل حدث او لحظة خلافية او فبركة حادث كي يخوض في اتون الفصل العشائري .

مفاوضات خمسة عشر مليون دينار تدفع فوراً لاهل الطفل.

### اقتناص الفرص

مشاهد متعددة ومنوعة من المفاوضات والفصول بين العشائر لأسباب مقنعة أحياناً أو قد تكون غير ذلك أحياناً أخرى، أذ جرى العرف الاجتماعي عليه منذ



القضية إلا بفصل حدد له فيما بعد مبلغ ٢٠ مليون دينار اضطر فيها المعني الى استدانته من قريب له. لذلك من الضروري وضع حد قانوني واسس تقام عليها تلك الفصول .. بعدما وصلت الى ارقام مذهلة !

### حاضنة

هذه القصص تتكرر بشكل شبه يومي في شتى مدن العراق، فالعشيرة حامية لأفرادها، وشريعتها تعلو ولا يعلى عليها من زواج وطلاق وحوادث سير وحالات الشجار التي تفضي الى القتل ودونها والسرقة المشهودة وصولاً إلى عمليات القتل سواء منها المتعمدة أو غير المتعمدة. ولهذا صار مألوفاً نصب تلك " السراقات" من الخيام لاحتضان الفصول العشائرية وقد انتعشت في الاونة الاخيرة ووجدت لها حاضنة في كيان الدولة نفسه. فالعشيرة وشيخ العشيرة لهما ثقل في الحياة الاجتماعية وحتى السياسية ولا يمكن التخلي عنهما بأي حال من الأحوال، هذا إذا أضفنا إلى ذلك تدخل العشائر في نزاعات أدت إلى إراقة الدماء، مثل النزاعات العشائرية التي تكررت في أكثر من محافظة جنوبية بسبب الخلاف على الأراضي والأماكن، والتي انطلقت بالشجار لتتطور إلى استخدام السلاح.

### وثيقة عهد

هذه الاعراف على الرغم من قساوتها وسعة انتشارها لاتخضع للقانون بل في بعض الاحيان يلجأ القانون الى اعادتها للحكم العشائري لعلها ومن ثم يقوم بالنظر بها، ويؤكد عدد من القضاة انها اي الفصول والنهوة وكصة بكصة بحق المرأة .. تعد جريمة الا ان القانون العراقي لم يفرد لها مادة أو فقرة خاصة بها، وكذلك الانواع الأخرى من الاعراف والتقاليد.

وان من يبحث في هذا النوع من التقاليد يجد انها متجذرة ومستمرة ولم تخضع يوماً ما للقوانين السارية بالرغم من تسجيل مئات حالات الطلاق شهرياً بسببها، الا ان كلمة الفصل لايقافها جاءت على لسان المرجعية الدينية العليا لتضع حداً لها فناشدت عبر منبر الجمعة قبائل وعشائر العراق كافة للوقوف بحزم امام تلك الاعراف والتقاليد، حتى جاء يوم (٢٣/٥/٢٠١٧) ليسجل بداية النهاية لممارسة تلك الاعراف والتقاليد وذلك من خلال كتابة "وثيقة عهد" ضمت (١٣) بنداً وقع عليها اغلب رؤساء وقبائل العراق بجوار قبر الامام الحسين عليه السلام وبحضور جهات رسمية من الحكومتين المركزية والمحلية لجعل تلك البنود ملزمة على الجميع.

وجاء في البند الثامن منها "منع ظاهرة (النهوة) وجعل المرأة مادة في الفصول العشائرية، وكذلك منع ظاهرة (الكصة بالكصة) وظاهرة (الفصلية) أو إجبار أو منع الفتيات من الزواج من شخص لا ترغب به"، لتضع المرجعية الدينية العليا من خلال هذه الوثيقة الفصل الاخير من رواية استغلال المرأة وجعلها سلعة للتبادل العشائري.

زمن بعيد، هذا مابداً به القانوني رياض لفته ملفتنا .. الا ان الحال تطور وامتد الى ابعد مما يتصوره العقل والضمير حتى بدأ العديد من الاشخاص يبحثون عن الفرص في سبيل اقتناص لحظة خلافة او فبركة حادث كي يخوض في اتون الفصل العشائري كسباً للمال! هناك الكثير من القصص والحوادث دارت دائرتها على حوادث بسيطة لاتحتاج الى مد سرداق طويل ونحر الذبائح وطبخ الطعام بشكل يفوق التصور، وهذا ايضاً يصب في اوليات الفصول، فلاتحاور قبل اعداد الوليمة.. وهذا مادار في بيت محمد الشخلي من مدينة الشعب، اذ حضرت الفصل ذات مرة فهو اشبه بالخيال حيث اصر على اخذ العطوة واقامة مجلس الفصل حينما تعرضت زوجته الى سقوط امام دار جاره واصيبت بكسر كاحل قدمها بعدما كان الجار "المحظوظ" يغسل الارضية امام الدار، ولم تنته

## الكتاب المنزل يكرم النساء (فاطمة صلوات الله عليها انموذجا)

لي يا فاطمة ألا ترضين أنك سيدة نساء هذه الأمة أو سيدة نساء العالمين فضحكت)).  
و أخبرنا زكريا بن أبي زائد ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وهو في مرضه الذي توفي فيه : « يا فاطمة ، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين ؟ » هذا إسناد صحيح ، ولم يخرجاه هكذا)).  
وجاء أيضا: قال : « يا فاطمة ، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين » ، « أو سيدة نساء هذه الأمة ».

وفي مشكل الآثار للطحاوي :  
عن عمران بن حصين؛ دخل رسول الله صلى الله عليه واله على ابنته فاطمة وهي مريضة فقال : ( أي بنية كيف تجدينك » قالت : والله يا رسول الله إنني لوجعة وأنه ليزيدني وجعا إلى وجعي أنه ليس عندي ما أكل ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت فاطمة عليها السلام وبكى معها فقال لها : « أي بنية تصبري مرتين أو ثلاثا » ثم قال لها : « أي بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين » قالت : يا ليتها ماتت وأين مريم بنت عمران فقال لها : « أي بنية تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك سيدا في الدنيا والآخرة لا يبغضه إلا منافق ))).

في المستدرک بتعليق الذهبي :  
عن زكريا بن أبي زائد عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه : يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين ؟ قال هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا)).  
جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي :  
( يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة (الحاكم عن عائشة) ، أخرجه الحاكم (١٧٠/٣ ، رقم ٤٧٤٠) وقال : صحيح الإسناد .))

لا توجد امرأة من اماء الله تعالى حازت على ما حازت عليه فاطمة من الله تعالى سواء ممن عاصرنا او ممن سبقنا فهي سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة باعتراف الخاص والعام وفي ما يلي نصوص نقلتها صحاح السنة وتفاسيرهم عن النبي صلى الله عليه واله في خصوص فاطمة صلوات الله عليها:

عاد فاطمة ، وهي مريضة ، فقال : « كيف تجدك يا بُنَيَّةُ؟ » فقالت له : إنني لوجعة ، وإنه ليزيدني أني مالي طعام أكله ، فقال : « يا بُنَيَّةُ ، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين » ، فقالت : يا أبت ، فأين مريم بنت عمران؟ قال : « تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة عالمك ، والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ))).  
وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ » .))

وجاء أيضا: (إن العذراء مريم سيدة النساء في زمانها ، وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين)).

في السنن الكبرى للنسائي :  
(عن مسروق قال أخبرني عائشة قالت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ما يغادر منا واحد فجاءت فاطمة تمشي ولا والله أن تخطى مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهت إليه فقال مرحبا يا بنتي فأقعدها عن يمينه أو عن يساره ثم سارها بشئ فبكت بكاء شديدا ثم سارها بشئ فضحكت فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين أخبريني ما قال لك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها أسألك بالذي لي عليك من الحق ما سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما الآن فنعم سارني مرة الاولى فقال إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فبكت ثم قال





موروث تتباهى به العوائل

يعنح الشاي  
نكهة طيبة

(السماور)

يعد السماور في الزمن الماضي من ضروريات البيوت العراقية وعنصر أساسي وهام لكل عائلة لما يقدمه لهم من شاي لذيذ وذو طعم حيث يهياً على بخار الماء ، وهو لدى البعض موروث تراثي لا بد منه قد يدخل في شروط تأييث عش الزوجية وكانت النسوة يتفاخرن بحجمه وشكله فهو دليل على حب واکرام اهل الزوج لعروس ابنهم ، وقد اشتهر استعمال السماور في عدد من البلدان في دول آسيا، كبلاد الشام وإيران، وفي تركيا وما زال حتى الان يقدم في المقاهي الشعبية وفي المناسبات العائلية وفي ليالي شهر رمضان المبارك .

للعائلات العراقية خصوصية في اعداد الشاي قديما على بخار السماور ، حيث يملأ حوضه بالماء ويغلي على احتراق النفط الموجود في خزائنه المعدة في صنع السماور .. ويضع ابريق الشاي على الفوهة التي يخرج منها البخار ليتهاى بهدوء وبطاء ، وفي ذلك نكهته وطعمه المميز ، وكل البغداديين القدامى يروق لهم تناول الشاي بهذه الطريقة الجميلة والممتعة .. كما نرى اغلب العوائل تفتخر الان بانها تحتفظ به الى الان سيما شكله القديم البهي .. أذ ظهرت بعد ذلك سماورات مختلفة الاشكال والاحجام والموديلات .. مزخرفة وملونة بطريقة جذابة ومبهرة .. وراحت تستخدمها كشيء من الزينة والتحف التي تحتفظ بها الاسر في فاترينات غرف الاستقبال وامكن التراثيات .



### ماء الورد والنعناع

السماور كما كان البعض يسميه بالشاي البخار نسبة إلى طريقة إعداد الشاي فيها، هو عبارة عن وعاء ماء كبير مكون من جزأين، سفلي وهو عبارة عن حوض ماء مجوف وصنوبر، والتجويف يكون في الوسط وهو يملأ بالفحم والجمراو النفط الابيض الذي يقوم بغلي الماء من حوله حتى يتصاعد بخار الماء الكثيف من فتحة في الأعلى وهي التي يوضع عليها براد الشاي، وغالبا ما يوضع في البراد قليلا من الماء مع مزيج من مستحضرات الشاي حسب الرغبة، فالكثيرون حتى وقتنا الحاضر يفضلون الشاي مع إضافة نكهات أخرى كأنواع النعناع الذي تشتهر به المدينة أو الورد المدني أو الليمون أحيانا أو بعض الأعشاب الأخرى، وما أن يغلي الماء في السماور وتتصاعد الأبخرة حتى يحين وقت إعداد الشاي

### نكهة حقيقية

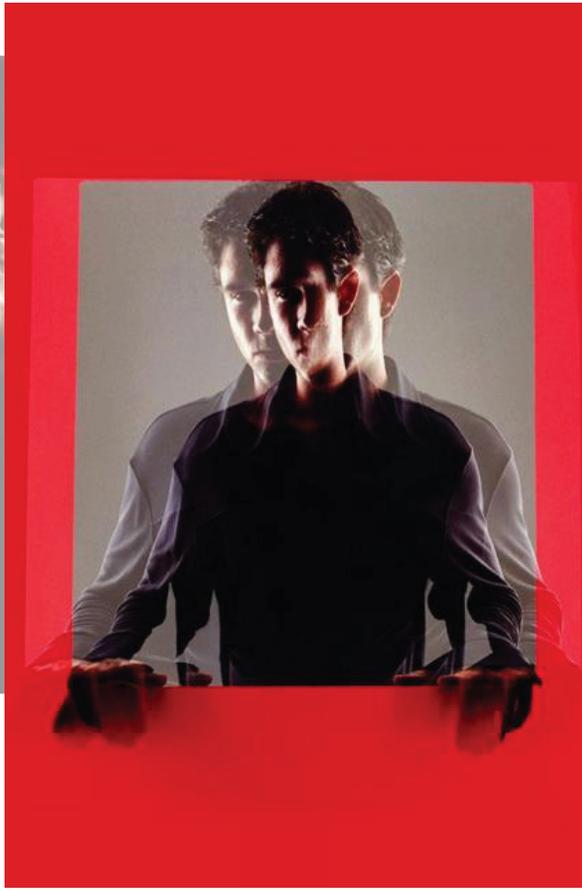
يعد الكثيرون من محبي ومدمني شرب الشاي أن طعمه يختلف تماما حينما يهياً على الفحم او على البخار ، اذ يكون اروع مايمكن تذوقه فضلا عن رائحته الزكية التي تعصف بحاسه الشم فيشعر مدمنيه قيمته ولذاته وهو يعد على السماور الجميل وهناك من يجزم بأن الشاي المعد بالفحم هو الأصل وهو الشاي الحقيقي، وذلك لما للماء المغلي

بالفحم من حس طبيعي في الإعداد ونكهة حقيقية في التذوق.

للتعرف على  
سمات الاشخاص  
المحيطين بنا قبل  
ان نتخذ أي قرار  
في تقييمهم  
علينا التعرف على  
الخصائص العامة  
للأشخاص (غير  
الناضجين انفعاليا)  
والذين يمتازون  
بما يأتي:

# التعرف على الأشخاص المحيطين بنا





فائدة من العلاقة. وهم يهتمون بالأشياء الهامشية، وقيمهم الأخلاقية سطحية وهشة، كما أن حياتهم الاجتماعية والمالية تتسم

بالعشوائية والاضطراب.

٤ - التمرکز حول الذات: والعلامة الأهم للتمرکز حول الذات هي الأنانية، والأنانية تكون مصحوبة بانخفاض تقدير الذات، فالشخص الأناني لا يعطي اعتباراً للآخرين وهو في نفس الوقت لا يعطي إلا اعتباراً ضئيلاً لنفسه. وهذا الشخص مشغول دائماً بأحاسيسه ومشاعره فقط ويطلب - بشكل زائد - الاهتمام والرعاية والتعاطف والإشباع من الآخرين. وهو لا يستطيع أن يرى نفسه بواقعية، ولا يتحمل مسؤولية أخطائه أو قصوره، ولا يستطيع أن ينقد نفسه نقداً بناءً، وليست لديه الحساسية لأحاسيس الآخرين.

٥ - عدم القدرة على التعلم من خبرات الحياة: يرى أن ما يحدث له دائماً هو نتيجة الحظ أو الظروف أو أخطاء الآخرين، لذلك لا يسعى إلى التغيير للأفضل بل يظل يكرر أخطاءه مرة بعد مرة. وقد يصح القول بأن التمرکز حول الذات هو محور عدم النضج الانفعالي فالأشخاص المتمركزون حول أنفسهم لا يرون أنفسهم بواقعية، لا يتحملون مسؤولية أخطائهم الشخصية، لا يعترفون بأوجه قصورهم الشخصي، غير قادرين على نقد أنفسهم بصورة بناءة، وغير حساسين لانفعالات ومشاعر الآخرين. والناضجون انفعالياً فقط هم الأشخاص القادرون بالفعل على التعاطف مع الآخرين والتعاطف مع الآخرين المطلب الرئيسي في واقع الأمر للنجاح في العلاقات الاجتماعية المتبادلة معهم.

مركز الإرشاد الأسري

١. اضطراب انفعال المشاعر: ويستدل عليه من الكثير من المؤشرات منها السلوك الاندفاعي، ثورات الغضب

والتهيج الانفعالي العام، ضعف تحمل الإحباط، الاستجابات السلوكية غير المتسقة مع المثيرات المنشطة، الحساسية المفرطة، عدم تقبل النقد، الغيرة غير المبررة، عدم القدرة على التسامح، التغيير الدائم غير المبرر في الحالة المزاجية.

٢. الاعتماد الزائد على الآخرين: الاعتماد المطلق على الآخر (أنا أحتاج إليك دائماً) ينقسم الاعتماد المفرط على الآخر إلى (أ) الاعتماد غير المناسب عندما يعوّل الشخص على الآخر بينما بإمكانه الاعتماد على نفسه.

(ب) الاعتماد الشديد لمدة طويلة ويتضمن ذلك سرعة التأثر بالآخرين، التردد والحذر الشديد والميل إلى الأحكام المتسرعة. ويخاف الأشخاص المعتمدون على الآخرين من التغيير ويفضلون المواقف المألوفة المعتادة وغالباً ما ينقصهم التوافق الإيجابي مع التغيير أو الأحداث الطارئة وهم بصفة عامة حذرون ويكتمون الأسرار وشديدو التحفظ.

٣ - الرغبة في الإشباع الفوري المباشر: وتتضمن هذه الخاصية الطلب والإلحاح في واقع الأمر على الانتباه والإشباع الآني الفوري للاحتياجات والرغبات وعدم القدرة على إرجاء تلبية هذه الرغبات أو تلك الاحتياجات بمعنى أنهم يريدون الحصول على ما يريدون من اهتمام وإشباع في اللحظة الحالية، وليست لديهم القدرة على تأجيل إشباع بعض الرغبات سعياً لمستوى إشباع أفضل، فهم يريدون كل شيء الآن وحالاً. وهؤلاء الأشخاص يتميزون بالسطحية وعدم القدرة على التفكير وهم مندفعون غالباً، وولاؤهم لا يستمر إلا بقدر ما يحققون من

تشكيلية حولت جدران  
المدارس وغرف الأطفال  
إلى أطلال وردية.. استثمرت  
موهبتها الفنية الى عالم  
ممتلئ بالبهجة والفرح حينما  
حولت الجدران التي تفتقد  
الحياة الى اللون ورسومات  
طفولية تملأ قلوب الطفل  
وتبث له الفرح والاقبال على  
جو دراسي جميل . فإبتدأت  
من خلال وظيفتها كمشرفة  
فنية إلى عالم المدارس  
الإبتدائية لتخط بريريتها  
خطوط الجمال والإبداع  
وتتاهل مع يوميات البراعة  
بطاقة وبساطة.

آلاء الغزالي..

فنانة ترسم الامل

والفرحة لعيون الطفولة

المدرسي في ذلك الوقت وبعض الأخوة الفنانين مثل  
عابد ميران وعماد جواد". وعن اعتمادها في لوحاتها على  
التجريد والفن الحديث تؤكد مبدعتنا، " تأثرت بهذا النوع  
من الفن لأنه يسمح بالتعبير الحر عن مدلهجات الروح  
وكينونة الإنسان وحاولت أن أجسد روح المرأة والتراث  
العراقي في لوحاتي".  
وعن الرسم على جدران المدارس والمنازل، اشارت "  
الإبداع دائماً يأخذ طريقه في الابتكار، لذا اردت ادخال  
البهجة والفرح إلى قلوب الأطفال واحسن من مظهر  
المدارس التي تعاني غالبيتها من القدم والتهاك". .. وكانت  
الفكرة المذكورة في الرسم !وبدأت بالرسوم المتحركة

إنها آلاء الغزالي التي حطت ضيفة في هذه  
الصفحة .. تقول:

" كانت أناملي لا تزال صغيرة عندما إكتشفت معلمتي  
موهبتني في الرسم وتطورت تلك الموهبة في المرحلة  
المتوسطة إذ كان مدرس مادة التربية الفنية ثائر جبارة  
هو الأب الروحي الذي لمس حبي للفرشاة والألوان"،  
تطورت موهبتي وتعلمت على أيادي أساتذة أكفاء في  
كلية التربية الفنية في جامعة بابل، ثم كانت إنطلاقتي  
الحقيقية في قسم النشاط المدرسي في كربلاء عندما  
نسبت فيه كمشرفة فنية وكان الداعم الأول لي في  
مشواري الأستاذ غسان الربيعي مدير قسم النشاط

**الابداع دائما يأخذ طريقه في الابتكار،  
لذا اردت ادخال البهجة والفرح إلى قلوب  
الأطفال واحسن من مظهر المدارس التي  
تعاني غالبيتها من القدم والتهاك"**

كفكرة تشد اليها الاطفال .. بعدها قررت كسر الحاجز النفسي والمجتمعي فعملت على طلاء جدران المنازل بطريقة فنية وتلوين غرف الأطفال حسب رغبتهم بما يجعلها غرفة الأحلام التي تبعث البهجة وتبعد الملل . تسترسل الغزالي حديثها بالقول، "بدأت الفكرة عندما طلب مني ابن شقيقي الصغير برسم بعض الشخصيات الكارتونية على جدران غرفته ولبيت رغبتة فكانت النتيجة مرضية للجميع وتلقيت بعدها طلبات من الأقارب لغرف أطفالهم ومنها تلقيت طلبات عديدة لتنفيذ رسوم اخرى في المنازل حسب الشخصيات الكارتونية المطلوبة ، وهكذا أصبح الرسم كل عالمي المحبب .

### امنية

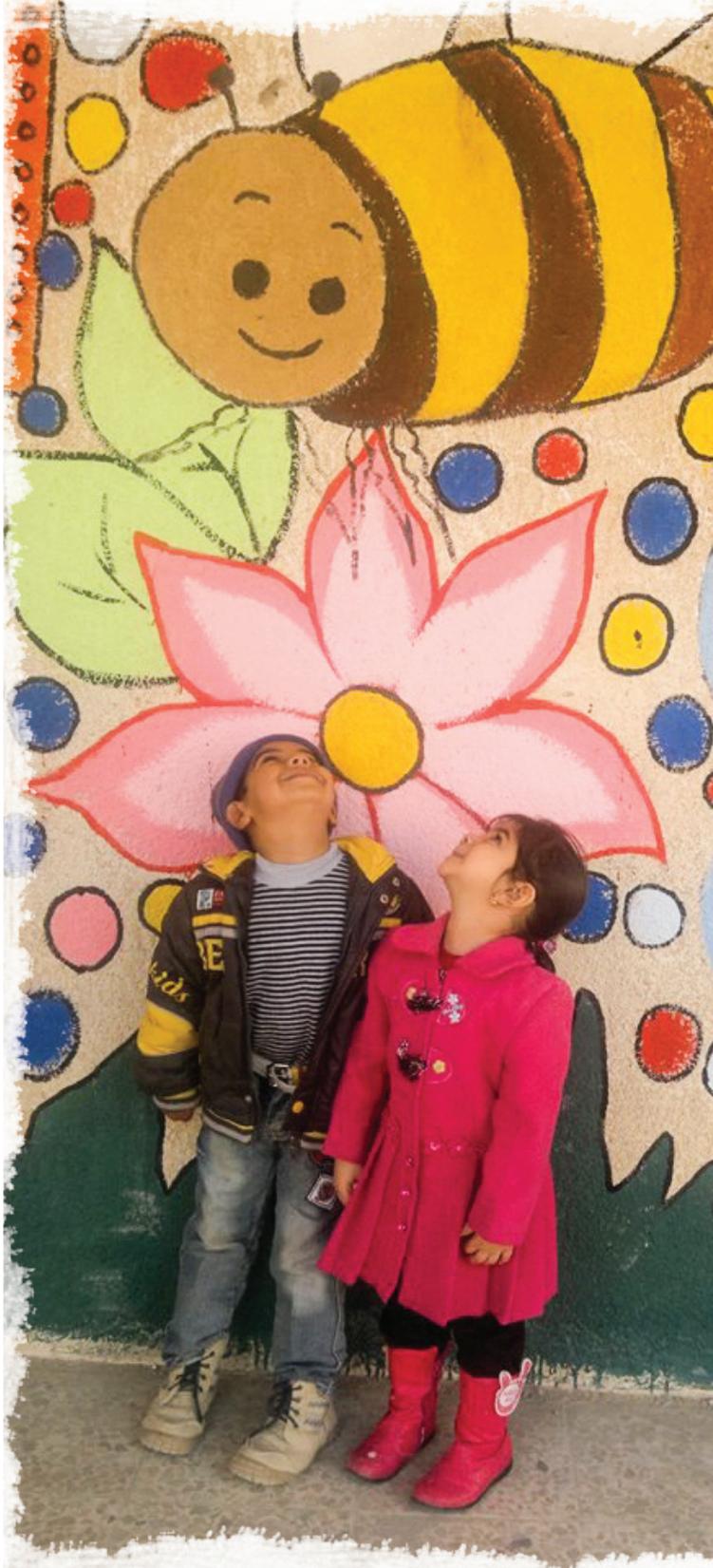
اما امنتيها الحقيقية فتفصح عنها في رسم جدران كافة مدارس كربلاء ولكنها تحتاج إلى دعم مادي من قبل مديرية التربية لأنها وبمحاولاتها الأولى حصلت على الدعم من المشرفين أما الدعم المعنوي فتقول بأنها تلقت كتاب شكر على عملها هذا من قبل مرؤوسيتها في العمل. تؤكد الغزالي بأن المجتمع الكربلائي مجتمع متذوق للفن ولم تجد أي نظرة سلبية حول عملها كفنانة تشكيلية بل لاقت تشجيع من العديد من الجهات ومنها العتبة الحسينية خلال مشاركتها في مهرجان ربيع الشهادة وحصولها على كتب شكر على تلك المشاركات. كذلك في معارض داخلية وخارجية لجمعية الفنون التشكيلية في كربلاء، معرض الطبيعة في البيت الثقافي، معرض الطبيعة في محافظة النجف الأشرف، نقابة المعلمين، بيت الحكمة في العاصمة بغداد، ومعرض ولاية منيسوتا الأمريكية، ونقابة فناني بابل، الخط والزخرفة، معرض المعهد الثقافي الفرنسي، مقتنيات في امريكا، معرض خاص للفنانات وكان الأول من نوعه في محافظة كربلاء."

### أنامل تحصد الجوائز:

أنامل آلاء الطرية التي تتمايل مع الفرشاة أهلتها للحصول على العديد من الجوائز وكتب الشكر منها، "الفوز بالمركز الأول في معرض الفنانات الذي أقامه المجلس الأعلى لسنتين متتاليتين، تكريم من قبل مديرية تربية محافظة كربلاء ومن قبل وزارة التربية بجائزة الموظف المميز، وتكريم آخر من عضوات مجلس محافظة كربلاء، وآخر من السيد المحافظ، وتكريم لمشاركة في معرض اقيم في إمارة دبي بالإضافة إلى كتاب شكر ومشاركة من قبل مركز الخط والزخرفة، وهذه الجوائز على مدى احد عشر سنة منذ العام ٢٠٠٦ وحتى العام ٢٠١٧."

ختام رحلتنا الممتعة مع الفنانة آلاء الغزالي كانت مناقشة خاصة من قبلها فلربما يصل صوتها من خلال قوارير صوت المرأة الكربلائية فهي تتمنى لو أتيحت لها الفرصة لإكمال دراستها العليا التي تحاول ولعدة سنوات الحصول على مقعد في جامعة بابل لكنها تجد العديد من العراقيل أمامها في كل عام."

رسالة...



# المرأة.. ومحنة الإبداع

إن عدم ظهور أصوات أدبية نسائية بارزة في السرد العربي أو العراقي إسوة بالأصوات الرجالية، ظاهرة تطرح بوجه المختصين والمتابعين أكثر من علامة استفهام.. فإلى جانب عملاق السرد العربي نجيب محفوظ صاحب جائزة نول العالمية للآداب ١٩٨٨، لم يتوقف واقعنا الأدبي عند اسم نسوي بلغ في مستواه الفني ما يوازي أو يداني مستوى هذا الأديب الكبير.. وهناك طبعاً العشرات من الأسماء الكبيرة غيره.

ربما لأن القصة القصيرة تعد من الفنون السردية حديثة النشأة أصلاً في أدبنا العربي، وكذلك المرأة الكاتبة حديثة الطرق والارتداد لمثل هذا المضمار الصعب من الفنون الأدبية، لذا فإن هناك مراحل ومخاضات على المرأة الكاتبة خوضها والنجاح في اجتيازها.

وربما لأن التجارب السردية النسوية مازالت تقع ضمن حدود ردة الفعل فحسب؛ أي بمعنى إنها تكتب لتثبت أحقيتها في الكتابة لنفسها أولاً وللرجل ثانياً وللمجتمع أخيراً، عبر تمردا نفسياً واجتماعياً.

إلا إنها ظلت حتى في تمردا هذا تنحو كتابع للرجل.. أي ظل لغيرها، ولا أدل على هذا التوجه من طرقها لثيمات في تجاربها السردية تتمحور في غالبيتها حول الاضطهاد الاجتماعي الممارس ضدها أو احساسها بالغبن النفسي والاجتماعي في مجتمع ذكوري النزعة غالباً. فهل هو قصور فسيولوجي في الذات؟ أو تقصير في الوظيفة؟!

لا شك إن الإجابة سهلة وواضحة لا تحتاج التوقف طويلاً وستكون: لا بهذا، ولا في تلك.



لاوعيها كأم أو زوجة أو بنت أو أخت.. الخ، ولأطلاق زماراتها المزعجة تجاه أية كلمة أو معنى يشم منه رائحة التمرد والتحرر والخروج عن النسق الذي يفرضه المجتمع بنزعة الذكورية المهيمنة، ناهيك عن رغبة التأويل المغرض للرجال لكل كلمة وسطر تكتبه امرأة على إنها إنما تكتبه عن نفسها.. بالرغم من إنها كتابة فحسب.. تشكلها المخيلة بالدرجة الأساس، وليس بالضرورة أن تطرح المرأة الكاتبة تجربتها الشخصية أو قصتها الحقيقية بكل ما تكتبه؛ يعني لا يمكن أن تكون الحرية فيها حرية واقعية، وإن المرأة الكاتبة تعيش كل ما تكتب من مواضيع وتجارب.. فهي كثيراً ما تكتب عن تجارب الرجل أيضاً وتقمص شخصيته.

## **لعل لا يخفى على المتبعين للحركة السردية أيضاً سواء العربية أو العراقية، بأن واقع السرد النسوي متأث ومفروض بالدرجة الأساس من طبيعة البيئة المنغلقة**

إذن، وإزاء هذا المعطى فهل تتحمل المرأة الكاتبة عبر تاريخها كل التبعات؟ أم إن هناك عوامل وظروف ساعدت على مثل هذا النكوص الإبداعي، وبروز مثل هذا الفراغ والخلل في واقعنا الأدبي؟ ربما من دواعي الانصاف يجدر بنا أن لانحمل المرأة الكاتبة كل المسؤولية، لكن وبذات الوقت لا نستطيع اعفاءها تماماً، إذ إن هناك ما هو خارج أرائها ومسؤوليتها الأدبية، هذا صحيح وصحيح أيضاً بان عليها المواجهة كون الكتابة الإبداعية فعل حرية وتمرد قبل أن تكون شيئاً آخر كما أحسب.

ولعله لا يخفى على المتبعين للحركة السردية أيضاً سواء العربية أو العراقية، بأن هذا الواقع - واقع السرد النسوي - متأث ومفروض بالدرجة الأساس من طبيعة البيئة المنغلقة.. المحيطة بالمرأة الكاتبة، إضافة الى البنية التكوينية لشخصية الإنسان العربي كذكر بنزعة المتسلطة والقامعة والمهمشة للنشاط النسوي، سواء أكان في الفن والأدب أو في مجالات الحياة العامة الأخرى، والناظرة بعين الريبة والشك الى المرأة الكاتبة.. لاعتبارات عديدة أهمها تاريخية واجتماعية ونفسية.. عائد هذا بالأساس الى أرث البيئة العربية المحافظة وغير المشجعة.. بل وربما المحاربة لفكرة ظهور المرأة وتحررها أساساً.

كان هذا من جانب تاريخي بيئي للحركة السردية النسوية في واقعنا الأدبي، أما الأهم فهو الجانب النفسي للمرأة الكاتبة نفسها، وأحسب بأن الكتابة إنما هو فعل حرية داخلي - نفسي - بوجه القمع الخارجي - الحياة - كرد فعل مساوي له في القوة ومعاكس له في الاتجاه. ولنسوق السؤال التالي قبل أن نضع المرأة الكاتبة في مرتبة متدنية أقل عن مرتبة الرجل الكاتب.. وأحسبه يغنيها عن كثير من الأخذ والرد في النقاش. وربما يوقفنا على جزء من محنتها الإبداعية.

هل تستطيع أن تكتب المرأة بحرية كما يكتب الرجل؟ مفاد الإجابة سيكون طبعاً لا.. لأن هناك تابوهات وخطوط حمراء عديدة في ذهن المرأة الكاتبة قد تشعل فتيل صفارات الإنذار في



اجراس كنيسة .. طموح نوتر دام  
.. صعايلك غافية أوتار وطن ..  
نوتة تاريخ .. عشش الطائر  
تراكم حزن لحوم مبعثرة ..  
إغتيال أمل إغتيال شمس ..  
مدون على جبينها وطن.. ولكن  
. أملي بضحكة وطن... لا تنتهي  
.... وأنا مضطجة التف بعباءتي  
السوداء في الخيمة ، يتسلط  
على جسدي لعاب شمس خرافي  
من بين شقوقها فمذ ولادتي  
ولحد اللحظة التي تجاوزت فيها  
العشرين من عمري وأنا ساكنة  
لا أتحرك حتى وإن ظلمتني  
الشمس بخيوطها المتسلطة  
. وإن تحركت كانت حركتي  
بطيئة بطيئة جدا . قريب من  
باب الخيمة صندوق المعونات  
للعائلة التي تسكن معي لكني  
اليوم أكثر صمتاً من كل الايام  
الماضية بعد أن انفجرت عبوة  
ناسفة وقتلت الام وثلاثة من  
أبنائها وهم يجمعون الحطب  
الذي بات الوسيلة الوحيدة  
للطهي والخبز .. العتيق يلازمنا  
، لم أستطع اللحاق بالباقيين  
لاواسيهم ، ولكني اترقب ليلهم  
المجنون والنازف على جبين  
الارض المظلمة وانتظر أن  
يتحولوا كما أنا ساكنين تماما  
، كانت المرأة التي تهتم بجمع  
المعونات بانتظام حتى لاينفذ  
مالدينا. واليوم لاينزل نظري  
عن الصندوق الذي كلما اقتربت  
منه ابتعدت خوفا من نفاذه

# وورد آخر



ويكفيني منه تمرات ورغيف خبز  
اعتاد احد الجنود أن يكرمني إياه  
على الرغم من جوعه وقنينة  
ماء بارد في الصباح والمساء  
. مرت ثلاث ليال على الفاجعة  
دون عودة أحد منهم وأنا في  
الخيمة وحدي لكني عصية  
الدمع ، إقترب ظل سيارة إسعاف  
وترجلت منه امرأة جميلة لها  
نور لم أر مثله منذ ثلاث سنوات  
فمنذ دخولهم ونحن نتوشح  
بالسواد ، جلباب طويل لابد منه  
وعينان معنفتان تحته ، موت  
آخر لايشبه موتنا . وجهها ناصع  
البياض كبدر الدجى وتلبس  
بنطالا ، بالنسبة لي الفارق  
كبير جدا جدا حتى  
عباءتي السوداء  
لونها تغير بسبب  
الرياح المغبرة  
.. بادرت  
بالسؤال عن  
صحتي لكني  
صامتة حاولت  
أن تفهمني لكني  
كتبت على أرض الخيمة  
الترابي ٧ لم تفهمني حتى  
همس لها أحدهم باني وحيدة  
بعد ما فقدت كل افراد عائلتي  
.. تالأت عينها لكني لأزال  
صامتة ولا أحس حتى بالألم  
وأنتظر الرغيف وأنتظر لقاء  
أمي وضحكتها ...

# الفر دوسر الطيبة..



ولا تيأسُ المهجُ المتعبه

.....

فمنُ جود عطفك كمُ حاجةٍ

حصلتُ وكمُ سببٍ سببه !

.....

حبيبي وذكراك أنسُ النفوسِ

وميلادك الكنزُ و الموهبة

.....

رأيتُ وسلطانُ عشقي هواك

يمغنت قلبي لكي يجذبه

.....

وجئتُ كما تاق شطاً غريق

بموجِ فضائه المرعبة

.....

أتيتك تقفاتُ مني الهمومُ

و في داخلي جمره ملهبة

.....

وعندي جبالُ من الأمنياتِ

وأسئلةُ ما لها أجوبة

.....

فمدُ لي يداً يا إمامي الرؤوف

وأنعم فؤاداً شكاً مطلبه

.....

فما خابَ من مدِّ كفاً إليك

و أرفدته الفوزُ و المرتبة

.....

أيا أصدقَ البوح بلُ أعذبه

ينابيعُ وردك مستعذبة

....

لكَ الكونُ يعزفُ لحنَ الحياةِ

فماذا تبقى لكي أكتبه !؟

.....

وحسبي بشخصك نبضَ الحنينِ

خلاياهُ مفتونةٌ مُعجبة

.....

و رغم المسافة حدُّ الضياعِ

و دوامةُ الجوعِ و المسغبة

....

يرنحني الوجدُ توقاً إليك

فأسعى لفردوسك الطيبة

.....

ويخذلني كلُّ قلبٍ سواك

و وحدك تمطرُني بالهبة

....

وعندك لا تبخسُ الأمنيات



## عجوز.. وحجران

هل فكر ذلك الرجل العجوز بالحصول على صدقة عملاً  
بالنصيحة الإسلامية التي تقول «اماطة الاذى عن الطريق  
صدقة»؟

ولماذا احتمل صراخ السائقين المستعجلين دائماً  
وأبواق المركبات التي صمّت أذنيه بعد ان أوقف مركبته  
وسط الطريق ونزل منها ليسير عدة خطوات ويرفع  
بيده حجرتين اعترضتا الطريق وكان الجميع يمر حولهما  
أو يرهق مركبته بالسير فوقهما من دون ان يفكر في  
ازالتها..

أدركت بعد سماع حديث دار بين سائقين ان الرجل  
فكر فقط في إزالة الأذى الذي يمكن ان يتسبب  
في حوادث سير كالتى حصلت قبل أيام بسبب هذين  
الحجرين اذ لم يرهما أحد سائقي المركبات جيداً عند  
حلول المساء لضعف في نظره أو في مصابيح  
السيارة الأمامية ما أدى الى اصطدام مركبته بمركبة  
أخرى..

لو فكر كل منا مثل ذلك الرجل العجوز فأزال الأذى عن الآخرين  
حتى لو احتمل في سبيل ذلك الانتقادات والاعتراضات سنكون  
قد حققنا مكسباً انسانياً اضافة الى ما سنحصل عليه من  
صدقات..

ولو فكر كل منا بمصلحة الآخرين في كل سلوكياته  
ولم يفكر بنفسه فقط ربما سيمكننا ان نبني مجتمعا  
موحداً ومتخلصاً من امراض الانانية والانحياز  
للمقربين فقط ، اذ تبقى المصلحة العامة والاخلاص  
لها ولخير البلد وسيلة المواطن الافضل لبناء بلده  
وتطويره ...



عدوية الهاللي

**لو فكر كل منا بمصلحة  
الآخرين في كل سلوكياته  
ولم يفكر بنفسه فقط ربما  
سيمكنا ان نبني مجتمعا  
موحداً ومتخلصاً من امراض  
الانانية والانحياز للمقربين  
فقط**

# استفتاءات حول العدسات اللاصقة

**السؤال:** في الغرب يمكن إصاق عدسات على حدقة العين بألوان شتى، فهل يجوز للمسلمة وضع العدسات اللاصقة لغرض التجميل والظهور بها أمام الرجال الأجانب (غير المحارم)؟  
**الجواب:** إذا عدت زينة لها لم يجز.

**السؤال:** زوجتي تقلد سماحتكم وتريد معرفة حكم العدسات اللاصقة الشفافة اثناء مناسك الحج مع العلم انه نظرها ضعيف جدا فما رأي سماحتكم بذلك؟  
**الجواب:** اذا كان لبسها لمعالجة ضعف البصر فلا بأس به.

**السؤال:** هل وضع العدسات اللاصقة جائز للمرأة، وهل تعتبر زينة؟  
**الجواب:** يجب الستر ان قصدت الزينة به.

**السؤال:** هل يجوز لبس العدسات اللاصقة الملونة التجميلية في الاماكن العامة؟  
**الجواب:** لا يجوز للمرأة ان تبرز عينيها المزينة للأجانب.

**السؤال:** هل الوضوء بعدسة العيون اللاصقة يمنع الوضوء؟  
**الجواب:** لا يمنع.

**السؤال:** هل ترون بأساً في لبس العدسات اللاصقة في العينين إذا كانت ملونة بالنسبة للمرأة حال الإحرام؟  
**الجواب:** الاحوط وجوباً تركها ان عدت زينة عرفاً وفي صورة الاضطرار لا شيء عليها.

اطلق الناس عليها «أم نفس الطيبة»  
أم محمد امرأة استثنائية  
في زمن مؤلم



بين معاناة الوحدة ووجود صبي معاق تعيش  
الارملة ام محمد يوميات مرهقة ومؤلمة ،  
فرحيل زوجها المبكر ترك لها حملا ثقيلًا طوال السبعة  
والعشرين عاما التي قضتها بدونه .. لتعيش مع بناتها  
اللواتي فضلت تزويجهن لكي توفر الامان لهن .  
" هي معروفة بين أقاربها وجيرانها بكرمها اللامتناهي ،  
لا تعرف معنى كلمة لا وتقدم خدماتها لكل الناس الذين  
تعرفهم والذين لا تعرفهم " . جارتها قال يوما " ستذهب  
إلى الجنة بفضل طبيعتها .

تسرد يومياتها بالقول :

لا أخفيك سرا فقد تمكنت اخيرا وبعد تسلمي لميراثي  
ان أشيد حسينية بسيطة لزوار الحسين عليه السلام  
فلا احتاج بعد رحيلي عن هذا العالم سوى الترحم على  
روحي وقراءة سورة الفاتحة .

شاء القدر أن تتزوج بناتي في محافظات متفرقة  
حتى أن الأقارب كانوا يلقبونني قائدة الوحدة الوطنية  
بسبب زيجات بناتي في المحافظات الجنوبية والوسطى

والغربية أما أولادي فأثنان منهم كبرا بعد زواج أخواتهم  
وبعد مرور شوط كبير من رحلتي في تربيتهم وتزوجا  
أيضا ولكنهما بقيا في مدينتي الأصلية ولم يتبعاني  
حيث أتيت " . تنفرج شفيتها بإبتسامة كاذبة ، " يزورانني  
أحيانا ، يمارسان دورهما بشكل طبيعي وأسأل الله  
تعالى أن يحميهما لي بعد ان كتب على شقيقهما الثالث  
أن يبقى معاقا طوال عمره .. هوشاب جميل ولكنه  
معاق لا قدرة له على السير يجلس على كرسي متحرك  
وتجتهد والدته في توفير كل ما يحتاجه كي لا يشعر  
بالنقص .. لم يلد معاقا بل سقط على رأسه وهو لم  
يكمل الثلاثة أعوام من عمره ليفقد القدرة على السير ،  
ورغم محاولاتتي العديدة من خلال إجراء عمليات له  
داخل وخارج العراق إلا إنه لم يشف من إعاقته  
تطرق بعينيها ، " جل ما أخشاه أن اموت ويبقى وحيدا  
رغم إن شقيقاته يحاولن زيارتي بشكل متتابع  
ومساعدتي ولكن المرأة تبقى مرتبطة بزوجها وبيتها  
ولا يمكنها أن تمكث في بيت أهلها طوال الوقت مهما  
كان الزوج متفهما

### طبية لامتناهية

نهضت أم محمد واسرعت إلى المطبخ وأحضرت بعضا  
من الخبز الجنوبي الذي يسمى بالعامية ( سياح ) وجلبت  
معه شايًا وبيض مقلي ودعتني لتناول الطعام في  
حين وضعت في ذات الوقت عددا من أرغفة الخبز ذاته  
في كيس واعطتني إياه مع بعض المربي والمخللات  
وقالت ، " تذوقي صنع يدي " كنت اظن بأنها تصنع هذه  
الكميات من أصناف الطعام لغرض بيعها ولكنها اكدت  
بأنها تصنعها للتسلية وقضاء الوقت ومن ثم توزعها  
على الجيران والمعارف ، هم ينادونها ( أم نفس  
الطبية )

أعيش من راتب زوجي التقاعدي وراتب إبني المعاق  
فضلا عن مساعدات اهلي التي لم تنقطع ولكن بعد أن  
كبرن بناتي واولادي عمل بعضهم ليساعدني في تدبير  
معيشتي وبمرور الوقت وجدت بأن كل ما أقدمه للناس  
مهما كان قليلا يعوضني الله بدلا عنه رزقا كافيا .

حكاية أم محمد قد تكون مألوفة في المجتمع ولكن  
اللامألوف وجود امرأة مثلها تملك من نكران الذات الكثير  
ولم يمر أي شخص في حياتها دون أن تقف إلى جانبه  
وتساعده سواء معنويا أو ماديا ، يحبها كل من يعرفها  
والجميع يتفق على انهم لم يسمعوا يوما في حديثها أي  
نوع من الغيبة والنميمة التي تحبها النساء ولم تتحدث  
عن أي شخص بالسوء حتى لو جرحها ، إنموذج غريب  
جدا في حياة لم تعد تعترف بوجود اشخاص سماويين  
بصبغة بشر يعيشون على الأرض ولكنهم موجودون  
فعلا كمثال حي على الأم الصابرة الحنون والجاراة  
المثالية والقريبة على قلوب الجميع بلا إستثناء " .

احلمي  
حددي اهدافك  
إتخذي خطوة

أنتِ

مغناطيس

الاقوى، ومثال على ذلك أنك عندما تفكرين في شخص ما ستجدين أن ذلك الشخص يفكر بك ذات اللحظة وبنفس طريقة تفكيرك به، وما إن تميلين الى الشعور بسلبية فإنك ستجدين الفشل يطرق ابوابك عند أول خطوة نحو الأمام والعكس صحيح، فقانون التجاذب لا يميز بين ما نريد أو لا نريد إنما يجسد ما ن فكر به ويعمل بقدر ما ن فكر .

وإن خرجنا من دائرة العلم لنبحث عن مصاديقه في التعريف الاسلامي نجد أن التعريف الصريح لقانون الجذب تضمنته كلمات الحديث القدسي : " أنا عند ظن عبدي بي .. فليظن بي ما يشاء " وعند الامعان فيه يزول الضباب الذي يحجب رؤيتنا عن فهم هذا القانون، كونه تعريف للمعنى الحقيقي للجذب بتحليله قانون الهي

قد لا تعلمين أنك المتسبب الأول في كثير من الظروف والأحداث التي تمرين بها ولربما لم تنتبهين بأن الافكار التي تسيطر عليك في الماضي تتحول الى حاضر ملموس، وأن كل ما تنتظرين وقوعه يحصل ولو بعد حين.

لا تستغربي .. فتلك ليست لعنة أو خرافة من نوع ما إنما هو تأثير ( قانون الجذب ) ونصه أن الانسان يجتذب الاحداث والاشخاص والظروف من حوله عبر موجات كهرومغناطيسية غير مرئية عن طريق عقله الباطن وبتعبير أبسط أننا عباره عن مغناطيس نجتذب الاشخاص والاحداث التي تتناسب مع طريقة تفكيرنا هذا ما استشفه العلم مؤخراً حيث اثبتت دراساته أن العقل الباطن (اللاوعي) في حالة تجاذب مستمرة مع الافكار

تعاسة المتشائم وسعادة المتفائل . لذا نصيحتي لك أن ترفعي سقف اهدافك وأحلامك فالعالم مكون من ذرات يحركها فكرك وعقلك الباطن واجعلي اولى طاقات التأثير فيك قول الباري عز وجل "عبيد أطعني تكن مثلي" فهو تصریح في غاية الخطورة والاهمية، لأن كل ما تحدديه بوضوح ودقة وتصميمين على الوصول اليه سيكون، شرط أن لا تستسلمي لليأس ولا تعيشي مع اخفاقاته مهما كانت كبيرة فالجزع واليأس من رحمة الله هو وجه آخر من وجوه الاحاد، وأخيراً تفاعلي بالخير تجديه .

## نغم المسلماني

قالت لي يوماً صديقتي ان حصى صغيرة اصابتني رُميتُ بها من اقرب الناس الاحباء إليّ و اعزهم عليّ . الشيء الذي جعلني انطوي على لذعه من الألم قاسية فرضت عليّ الحزن ... قلتُ لها : هل رأيتِ يا صديقتي تلك الشجرة الطيبة التي تسمى بشجرة البن تارة و شجرة الجمال أخرى ؟ ان جذورها تمتد في الارض راسخه ثابتة و فروعها الخضراء ترتفع في هدوء لتهب من لونها المشرق معنى الامل إلى النفوس , ثم ماذا هل يقف عطاؤها عند هذا فقط ؟ لا .. فإن وروداً بيضاء نقية تتوج اغصانها وكأنها أكاليل غار .. فتتزاخم تلك الورود و تتقارب في حنو و شفقه يشد بعضها بعضاً ,, ومن هنا تبدأ محاولة هذه الشجرة الطيبة لأن تكون في مجموعها عطاء و رواء للآخرين . نعم إنها عطاء , فهي تنثر لمن يرميها بحجر مجموعة من زهور , فإذا رماها الرامي بحصاة اهترت شفقة عليه و خفتت أغصانها حنواً لأجله .. ثم أمطرته بوابل من زهورها البيضاء تكلل رأسه بها و تنثرها أمام قدميه , تفرش بها طريقة وتعطر بأريجها الهواء الذي يهب عليه , فهل رأيت هذه الشجرة الخيرة و هل فكرتِ في مثيل لها ؟

إنه الانسان المؤمن , الذي نذر حياته لله و في سبيل الله , فهو حينما يرمى بحصاة يجيب عن ذلك بدعوات صالحات , وهو حينما تمتد إليه يد بحجر يود لو يحتضن تلك اليد ليضع بين أصابعها بدلاً من الحجر مشعلاً من نور وذلك لأن الانسان المؤمن بطبيعته العطاء و الحب و الشفقة . فما أحوجنا لأن نكون مؤمنين اساة لبعضنا و هداة فيما بيننا فقد قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) . فما يبعدنا أن نرد عن كل حصاة بزهرة وعن كل جرعة علقم بكأس من شهد ؟

لنحاول سوف ترون كم هي جميلة و رائعة هذه المحاولة.

((مقتبس من سلسلة نحو أدب إسلامي هادف /الشهيدة بنت الهدى)).

## نور عبد الكريم العامري

وضعه الله، ولم يتولد عبثاً بفعل قوى كونية مجهولة الهوية، فإنك حين تأملين في الله خيراً وتثقين في كرم عطائه لا شك أنه تعالى سوف يعطيك عطاء الكريم، أما لو تشاءمت ويئست فل كأنما لسان حالك يقول لله "أنا لا أثق فيك"، وغياب الرجاء في نفسك عن هذا الكرم دليل على ضعف عقيدتك وضعف ثقتك بالله، وكذا إن خفت "الفقر" فأنت في الواقع لا تؤمنين أنه جل شأنه "المغني" وحتى إن خفت ضياع جهدك عند قيامك بعمل حسن فأنت تكونين قد تناسيت قوله تعالى "إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً" الخ ...

المغزى أن كل انسان يحصل على ما يتوقع وذلك يفسر

# أصابتني



سلمى العلق تشكيلية عراقية مغتربة تنتسب إلى جيل من الفنانين دفعهم حب الرسم إلى البحث والدراسة وتمتعوا بأسس تربوية من وضع أساتذة فن وتربويين من مؤسسي قسم الرسم في أكاديمية الفنون الجميلة من جيل الرواد ، وهي تعد من نخبة الفنانين الحداثيين المعاصرين الذين التزموا بالحفاظ على تراث بلدهم وموروثه الثقافي. شاركت العلق بنشاطات فنية كثيرة في ساحة الفن العراقية بعد تخرجها من الدراسة الأكاديمية عام ١٩٧٠م ، حيث نجحت في الحضور بوضوح في المشهد التشكيلي من خلال معارضها الشخصية والمشاركة داخل العراق وخارجه ، فضلا عن المئات من الأعمال الفنية المنتشرة في مدن مختلفة .



((يبقى الحديث عن الجمال والقيم الجمالية متشعب والمعاني ومتعدد الآراء والطروحات ، فالتعبير في التكوينات الفنية المختلفة خضع له تغيّرات وتحولات كثيرة إثر التغيّرات الاجتماعية والدينية والبيئية والاقتصادية التي يعيشها الفنان ، فهي تترك انطباعاتها على رؤاه الابداعية وبالتالي على اختلاجاته وانفعالاته التي يسقطها في نتاجاته الفنية .. وهذا ما أدركه الفنان العراقي حينما أعاد دراسة موروثه القديم وواقع حياته الاجتماعية والبيئية وأخرجها بطروحات حداثوية مميزة)).

## البوابة والمسجد .. تجليات من ذاك

في منجز الفنانة سلمى العلاق يتجلى شكل لباب إسلامي مقوس بُني اللون في الربع الأسفل من جهة اليسار ، وهو مُحاط بالزخارف الهندسية الملونة وبأشكال مثلثة ومعينية ، يتخلله شريط زخرفي بلون أزرق ويعتلي الباب في الجهة العليا زخارف من أشكال متناثرة في فضاء بألوان حارة و بتدرجات تشبه ألوان النار ، ولو ارتفعنا بأنظارنا للربع الأعلى لجهة اليمين للاحظنا وجود شكل لمسجد ذي قبة بلون أزرق وأحمر ، وله قاعدة مزخرفة بأشكال مثلثات ملونة ما بين الأزرق والأحمر والأسود الأبيض ، وتندمج القاعدة بالربع الأسفل في الجهة اليمنى مع وجود شكل النخلة التي لم يظهر جذعها وتنتهي بقاعدة بلون أبيض ثلجي .

وزعت الفنانة مساحات المشهد وأشكاله ضمن فضاء واسع مئثل بالألوان وبعض الخطوط الحادة التي لعبت دورا أساسيا في انجازه ، حيث وزعت تلك الألوان والخطوط بشكل متوازن على مساحات المشهد ليحقق إيقاعا بصريا تنتقل به العين من شكل لآخر ، وهذا الإيقاع اللوني يوحى بالحركة داخل وحدات المشهد مما يساهم في تجسيد الشكل الجمالي للأشكال ، وقد اعتمدت الفنانة التشخيص بالإنارة والظلال في شكل المسجد على وجه الخصوص لتوحي بالتجسيم ، فضلا عن شكل البوابة والنخلة التي تباعدت بمساحاتها من جانب وارتبطت من جانب آخر من خلال التكوينات الزخرفية الهندسية الممتدة بينهما بغية إيجاد نوع من الترابط الشكلي بتلاحم البناء العام للتكوين الفني محققا قيمة تشكيلية عليا .

وظفت الفنانة الباب المقوس وأكسبته مركزا سياديا بين عناصر العمل الأخرى لتمنحه قيمة رمزية إسلامية ، فالباب يحمل دلالات كثيرة في الفلسفة الإسلامية فهو يمثل النقطة الرئيسية للدخول ويفصل بين عالمين متناقضين الداخلي والخارجي ، فباب المسجد يفصل بين العالم الخارجي وما به من شوائب والعالم الداخلي بأجوائه الروحية القدسية حيث يشعر الداخل إليه بالطمأنينة والسكينة وهو مستقر تحت قبته الزرقاء التي مثلتها الفنانة بلون السماء الهادي .

أما الألوان فقد عمدت الفنانة إلى استثمار رمزيتها بدرابة وخبرة عالية باستخدام الألوان الحارة المتداخلة مع الألوان الباردة ، فهي قد استخدمت الألوان الزرقاء بتدرجات عدّة للدلالة على سكونية المكان المتمثل بالمسجد ، فضلا عن اللون الأخضر الذي يدل على الخصب والخير في لون النخلة ، إضافة إلى الألوان الحارة المتداخلة والمحيطة بلون الباب للدلالة على الحركة التي تعم هذه المفردة من دخول وخروج .

وبذلك تكون الفنانة قد جسدت صورة تشكيلية استثنائية أفصحت من خلالها عن الدلالات الاجتماعية والدينية ، وعن جمالية الأشكال الرمزية التي أعطت قيمة جمالية تعبيرية للمشهد ، فضلا عن القيمة الرمزية للون وتعبيره الصريح عن انفعالات الفنانة وعواطفها التي حاولت إفراغها في هذا المشهد بلغة بصرية جمالية حملت مضامينها رموز إسلامية من الموروث الاسلامي .

استحضرت الفنانة في الكثير من لوحاتها رموزاً مختلفة من التراث بغية توظيفها بشكل معاصر ضمن أنساق تحمل الهوية العربية العراقية الإسلامية ، فقد استحضرت في لوحاتها ( البوابة والمسجد ) رمز النخلة من التراث العراقي القديم ، فالنخلة تمثل رمزا للخصب والنماء والخير، فهي شجرة مباركة ذكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى ( وَهَٰؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجِدُ النُّخْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ) ، فضلا عن شكلها الجميل الذي ينضح بقيمته الرمزية ، وقد استخدمت الفنانة أيضا التكوينات الزخرفية الهندسية ووهبتها قيمة رمزية أخرى ساعدت في ربط مكونات المشهد وتزيين وحداته المتباعدة نوعا ما مقتربة بهذا الأسلوب من مدارس التصوير الإسلامي الأولى .



## رورة العلاق

لا يمكن انكار حقيقة ان الالمام بمبادئ الرياضيات الأساسية  
ضرورية جدا في حياتنا اليومية سواء كنت ترغبين في احتساب  
نسبة الزيادة في عمليات البيع والشراء أو قد تحتاجينها ببساطة  
في احدى الأختبارات من أجل الحصول على وظيفة معينة.

ترجمة / ساجدة ناهي

ترجمة



كيف تجعلين طفلك  
يحب الرياضيات



### رياضيات x رياضيات

وأوردت هذه الكاتبة مدينة سنغافورة كمثال على هذا الموضوع حيث تتحدث العديد من الأمهات في هذه المدينة مع أطفالهن عن الأرقام والأشكال والأنماط في سن مبكرة وبالتالي استطعن دمج الرياضيات في حياة أطفالهن اليومية وخلق منزل غني رياضياً.

تقول "انهم يلعبون ألعاب الرياضيات في السيارة أو على طاولة العشاء" وتعطي أمثلة مثل "تخمين العدد وحل اللغز رياضياً وإضافة الأرقام على لوحات الترخيص بأسرع وقت ممكن وحساب المسافات المقطوعة".

وتؤكد أيضاً على أن هؤلاء الآباء الناجحين يشجعون أطفالهم على لعب الألعاب المتعلقة بالرياضيات ويعلمون أطفالهم الشطرنج ويصرفون المال والوقت على ألعاب مثل مجموعات ليغو ولبنات البناء وتانكرام وبانوراما الالغاز والألعاب الطاولة.

وعندما يأخذون أطفالهم إلى محل بقالة يتحدثون عن الرياضيات "إذا كان كيلو التفاح الواحد بـ ٢٠,٠ سنت، كم ستكون كلفة ثلاث كيلوات من التفاح مثلاً؟ وعندما يستقلون المصعد يتحدثون الرياضيات "انظروا نحن نستقل المصعد صعوداً وهبوطاً، إذا كنا في الطابق الخامس فكم طابقاً سنجتاز حتى نصل إلى الطابق الحادي عشر؟".

إنها نشاطات بسيطة يمكن أن تحدث فرقا كبيراً في حياة طفلك.

\* عن صحيفة الغارديان اللندنية



ومع ذلك ولسوء الحظ فإن العديد من الأطفال لا يحبون درس الرياضيات أو العلوم منذ سنوات عمرهم الأولى في نفس الطريقة التي لا ينجذب بها أحدنا إلى المواضيع الأبداعية.

وإذا كنت كأم لاتحبين المواضيع العلمية فإنه يمكن أن يكون من الصعب عليك أن تبثي روح الحماس في أطفالك لحب هذا الدرس، فماذا يجب عليك أن تفعلي لتتأكدي من أن طفلك سيكون ناجحاً ومتهاياً لخوض الحياة الدراسية القادمة.

وقد كشفت الكاتبة والمؤلفة والمستشارة التعليمية مايا ثيا غاراجان كيف يمكن للوالدين حث ابنائهم على حب درس الرياضيات حتى لو كانوا هم انفسهم لا يحبون هذا الدرس.

وتقول «أعتقد ان من الأفضل أولاً أن يمتنع الآباء عن التفوه بعبارات مثل «أنا لم أحب الرياضيات يوماً» أو «أنا لست جيداً في الرياضيات» أمام أطفالهم ذلك لأن أطفالنا يمتصون مواقفنا ويتأثرون بارائنا في شتى الطرق لذلك نحن بحاجة إلى مشاركة المواقف والآراء الايجابية مع اطفالنا.

الكاتبة ثياغاراجان تقول أيضاً ان على الآباء أن يحاولوا خلق مانسميه «بيوت غنية بالرياضيات» لأطفالهم وتعتقد ان من السهل جداً انشاء منزل غني بالرياضيات مع الأطفال الصغار حتى لو كنت كأم وفي حقيقة الأمر لا تحبين الرياضيات ولسنت جيدة في هذا الدرس ، فالمهم في هذا الموضوع الوعي بكيفية أن تكوني قادرة على دمج الرياضيات في المحادثات والأنشطة اليومية وجعلها جزء من حياة الطفل.

## دماؤكم حبر بيان الانتصار...

هو بيان انتظرناه ليكون بلسما لجراح الوطن، وبسمة خجولة ترسمها حروف الانتصار على ملامح الثكالي والأرامل اللواتي فقدن رجالاً هم أشبه بصناديد الطف. حيث رسموا بدمائهم سبيلاً مشرقاً للأجيال القادمة ومنحوا العراق عنواناً جديداً للبطولة ليحفظه التاريخ بين سطورهِ المشرقة مستهلاً بحروف الفتوى المباركة التي أوقدت في ضمير الإنسانية سراج الثأر لكل امرأة سُلبت حريتها، ولكل طفل ذاق مرارة اليتيم، ولكل شيخ أهينت شيبته، ولكل شبر من أرض العراق تدينس بخطى الشيطان، ولكل بيت فارقه أهله وترك جدرانهُ حزينه تشهد ظلام شرعهم المخيف ودوي رصاصهم الغادر وتحن لضحكات أطفال هنا وزغاريد عرسٍ هناك .

وحتى الآثار استصرخت الثأر من الذين استباحوا حرمة أمدها وستظل تشهد على أثرهم الجبان لتوصمهم بعار التخلف والرجعية والتبعية لفكر متطرف غايته إبادة الحياة .

ومع أن الحروب لا تمضي إلا بخسائر جسيمة إلا أن خسارتنا في كفة الربح فشهداؤنا خالدون في ذاكرة الوطن وفي حرم الجنان. سعداء عند ربهم، ألهمونا برحيلهم السير على سبيل الحق ومنحونا الأمان بزخات دمائهم التي روّت جِدب السنين العجاف.

هيئات أن ينحني وطنٌ وقباب الأئمة الأطهار تسنده، وسيرة عاشوراء تملأ أنفاسه برائحة الخيام المحترقات لتذكره بأن التاريخ لا يعيد نفسه وحسبٌ وإنما يعيد فرص الثأر من كل من نصب العدا لدين الله .

لذا نبارك كل قطرة دم طاهرة امتزجت بتراب الوطن، وكل قطرة عرقٍ سالت على جبين مقاتل، وكل صرخة صدحت بتلبية مباركة، وكل شهقة خوف لطفل عاجز عن إنقاذ ذويه، وكل دعاء آمن واعتقد بالاستجابة، وكل ضمير لم يغفُ عن الحق، وكل شبر من أرض الوطن الجريح، وكل يتيم وأرملة ومقاتل مازال يصوب سلاحه في وجه الشيطان، وكل أم وهبت روحها على هياة شهيد، ونبارك من بذر النصر بفتوى اينعت ثمارها، وكل من يستحق أن نباركه.... كل عام وأنتم بألف نصر

مرف القلم



إيمان كاظم الحجيمي

الحروب لا تمضي إلا بخسائر جسيمة إلا أن خسارتنا في كفة الربح فشهداؤنا خالدون في ذاكرة الوطن وفي حرم الجنان. سعداء عند ربهم، ألهمونا برحيلهم السير على سبيل الحق ومنحونا الأمان بزخات دمائهم التي روت جِدب السنين العجاف

جسّدت هذه المرأة المؤمنة الشجاعة في مواقفها العظيمة من الصلابة والإيمان والثبات على المبدأ ما يفوق الوصف ويجل عن المعنى فكانت انموذجاً يُحتذى به للمرأة المؤمنة ورمزا يقتدى به في إظهار دور المرأة الريادي في تاريخ الإسلام.

في نسبتها إليها يوم صفين فقالت:  
نبحتني كلابك واعتورتني، بعد أن  
عُشي بصري وقصرت محبتي وكثر  
عجبي وأنا والله القائلة ما قالوا لا  
أدفع بتكذيب فامض لشأنك فلا خير  
في العيش بعد أمير المؤمنين!!  
ثم قامت وخرجت بعد أن أفحمت القوم  
وأخروستهم بشجاعتها وصلابتها



هي التي تُعين علينا في صفين،  
وهي القائلة:

يا زيدُ دونكَ فاستخر من دارنا  
سيفاً حساماً في الترابِ دفيناً  
قد كان مذخوراً لكل عزيمة  
فاليوم أبرزه الزمانُ مصوناً

وقال عمرو بن العاص: وهي القائلة:  
أترى ابن هند للخلافة مالكا  
هيهات ذاك وما أرادَ بعيدُ  
منّتكَ نفسكَ في الخلاءِ ضلالةً  
أغراكَ عمرو للشقا وسعيدُ  
فارجع بأنك طائر بنحوسها  
لاقتَ علياً أسعدُ وسعودُ

فقال سعيد بن العاص: وهي  
القائلة:

قد كنتُ أملُ أن أموتَ ولا أرى  
فوق المنابر من أمية خاطبا  
فالله أذّر مدّتي فتطاوت  
حتى رأيتُ من الزمانِ عجائباً  
في كل يوم لا يزال خطيبهم  
وسطَ الجموع لآلِ أحمدَ عائباً

وكانت غاية مروان وسعيد وابن  
النايغة هو إثارة معاوية واستفزازه  
وتأجيج حقه على هذه المرأة  
المؤمنة من شيعة أمير المؤمنين  
(عليه السلام) وهذه هي عادتهم  
الدينية والحاكمة على الشيعة، وقد  
أدركت بكاره غايتهم فلم تحفل بتلك  
الاستفزات ولم تنكر تلك الأشعار

فوقفت أمام معاوية بكل  
جرأة وصلابة وثبات وتحدت  
جبروته وقالت قول الحق غير مبالية  
بغضبه ولم تخشَ في قولها إلا  
الله فسطرت أروع صفحات التاريخ  
النسوي ولاءً وعقيدة.

### بكاره الهلالية

من سيدات نساء العرب الموصوفات  
بالشجاعة والإقدام والفصاحة  
والشعر، ومن نساء الشيعة المتفانيات  
بحب أمير المؤمنين (عليه السلام)  
وقد حضرت معه في صفين وهي  
تحرّض أهل العراق على القتال  
بخطبها الحماسية ولم تفارق صفين  
حتى نهايتها، وهي خالة أم المؤمنين  
ميمونة زوجة النبي (صلى الله عليه  
 وآله) وقد شهد أخوها زيد مع أمير  
المؤمنين صفين.

دخلت بكاره الهلالية على معاوية بعد  
أن كبر سنّها، ودق عظمها، وعشي  
بصرها ومعها خادمان لها وهي  
متكئة عليهما وبيدها عكاز، وكانت  
ترتعش بين خادمين لها، فسلمت ثم  
جلست، فأحسن عليها الرد وأذن لها  
في الجلوس، فقال معاوية: كيف أنت  
يا خالة؟ قالت: بخير. قال: غيرك  
الدهر. قالت: كذلك هو ذو غير، من  
عاش كبر ومن مات قبر وكان مروان  
بن الحكم جالساً معه عمرو بن  
العاص. فقال مروان لمعاوية: أما  
تعرف هذه؟ قال: ومن هي؟ قال:

## بكاره الهلالية ...

## صوتٌ لا يموت صداه

# التقاطات فوتوغرافية

محمدة تيسوي

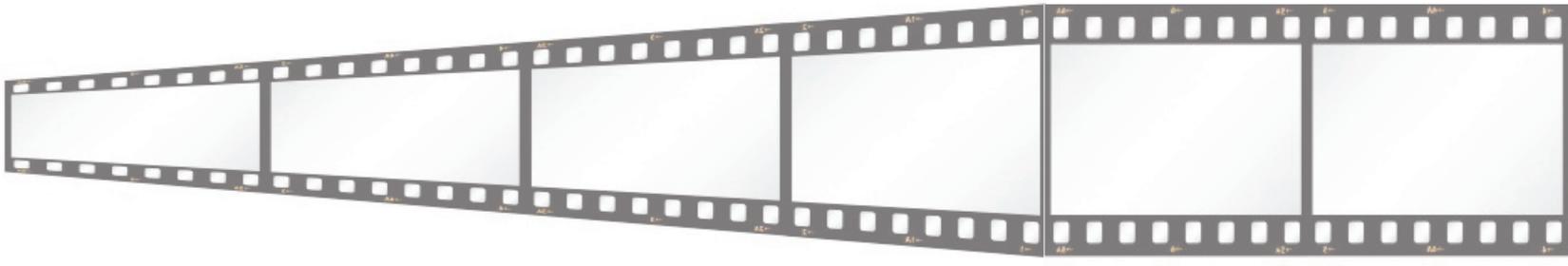
## صلاة العيد امام الصحن الحسيني



## زائرة باكستانية ..

عدسة هبة الكنازي



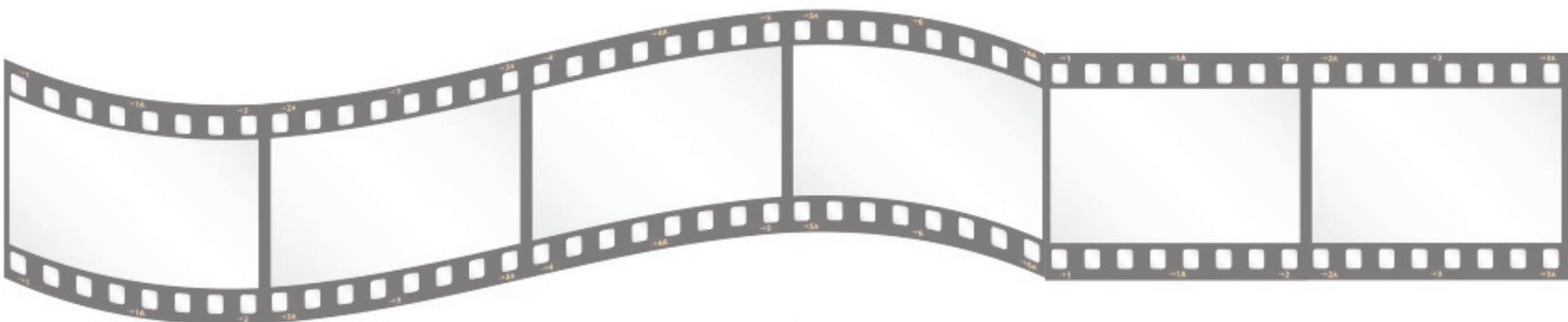


عدسة / رسول العواد

لشريف ..



عدسة عمار الخالدي



# نافذة على الطبيعة

جنان سلمان



ظاهرة بدأت بالتزايد مهددة في ذلك  
الاراضي الواسعة التي من الممكن  
الاستفادة منها واستثمارها في  
الزراعة وانشاء الحقول الخفراء سواء  
الحيوانية منها او النباتية التي تمنح  
الطبيعة مناخا جيدا .. ففي السنوات  
الاخيرة ظهرت تحول مناخي كبير يميل  
الى الجفاف وارتفاع غير مسبوق في  
درجات الحرارة

## نتائجه وخيمة

# التصحر يهدد بتحول مناخي وفقير بيئي



**د. رياض شمخي:**

**نسبة المساحات المتصحرة  
العراق فقد وصلت الى ٩٢٪  
من اراضيها وهذه نسبة مخيفة  
ومربعة تهدد بيئته ومناخه**



**د. علي البهادلي:**

**هناك عوامل متعددة كان  
للانسان يداً فيها وفي توسيع  
وزحف التصحر على الاراضي منها  
عدم وجود مشاريع اروائية  
نموذجية ذات خطط مدروسة**

والحد منه تقع المسؤولية وبالدرجة الاولى على الجانب الحكومي كونه هو المسؤول عن توفير الدعم الكامل لكل المشاريع الزراعية والاروائية وايجاد فرص عمل لذوي الاختصاص والكفاءات في هذا المجال وفتح المجال لهم عن طريق منحهم فرص عمل او ردهم بمشاريع استصلاح الاراضي الصحراوية خصوصا اننا لاحظنا وجود مشاريع خجولة لم ترتقي الى المستوى المطلوب مثل القرى والمدن العصرية والتي سرعان ما غاب دورها ولم تثمر بأي نتائج بسبب انعدام الدعم لها في العراق بلد الرافدين وارضه ارض السواد من شماله الى جنوبه وخيره للجميع والحفاظ على موارده وصيانتها واجب شرعي ووطني...

الاراضي الزراعية وفرض عقوبات صارمة عليه .

### استشراء

فيما اشارت المهندسة الزراعية الى أن ظاهرة تفتيت البساتين والاراضي الزراعية كان لها تأثيرا سلبيا كبيرا في استشراء التصحر المناخي والبيئي الذي طال مساحات كانت مزدهرة بالأشجار والبساتين وبسبب غياب سلطة القانون بعد العام ٢٠٠٣ وعدم تجريم من يقوم بهذا الفعل الضار تفتتت هذه الظاهرة سيما في المساحات المحيطة بالمدن بل وصل الامر الى قيام البعض بتجريف الارض من الاتربة وبيع التراب وهذا انعكس سلبا على ديمومة هذه الاراضي والمساحات الزراعية وذلك بغلق بعض الانهار والمبازل التي كانت تساهم في احياء وارواء مساحات واسعة منها الدور المنشود للافراد والمؤسسات المدنية والحكومية .

اما علياء مجيد ناشطة في مجال الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر فتقول.. مشاركة جميع افراد المجتمع والمؤسسات المحلية والمدنية والحكومية شرط أساسي في تحقيق التنمية الوطنية المستدامة من جهة والحفاظ على الموارد الطبيعية من جهة اخرى وذلك لن يكون الا من خلال استراتيجية عمل واضحة تحدد دور المؤسسات والمنظمات المدنية واعطاء مساحة كافية للمبادرات الذاتية حيث هناك نشاطات قد تكون لافراد او جماعات او منظمات تكون تحت مظلة مكافحة التصحر مثل تشجير المناطق الجبلية واستصلاح الاراضي الصحراوية وزراعة المحاصيل المقاومة للجفاف وحملات مكافحة الحرائق وصيانة الموارد الطبيعية وتطوير الوعي لدى الفرد والمزارع من خلال تنظيم دورات تثقيفية

### مشاريع خجولة

لا زالت المشكلة تهدد أمننا الغذائي ولها نتائج بيئية واقتصادية واجتماعية وخيمة ابرزها فقدان الاراضي الزراعية المنتجة والمساحات الخضراء وعزوف الفلاح او المزارع عن ممارسة مهنة الزراعة وهذا بالتالي قد يؤدي الى زيادة الهجرة من الريف الى المدينة ولمكافحة هذا الخطر

... وللوقوف على هذا الموضوع، تحدث لنا الدكتور رياض شمخي استاذ قسم البيولوجي في جامعة الكوفة قائلاً بلغ مجموع المساحات المتصحرة في العالم الى (٤٦) مليون كيلومتر مربع منها (١٣) مليون كيلومتر مربع في الوطن العربي اي مايعادل ٢٨٪ من جملة المناطق المتصحرة اما في العراق فقد وصلت الى ٩٢٪ من اراضيها وهذه نسبة مخيفة ومريعة تهدد بيئته ومناخه ومن اهم العوامل التي ساهت في هذه الظاهرة هي التغيرات المناخية وقلة الامطار وارتفاع درجات الحرارة والذي ادى الى تبخر المياه وتراكم الاملاح في التربة ، كذلك الاعتماد على مياه الآبار في الري وبالطبع هذه المياه جوفية تزداد ملوحتها بمرور الوقت وبالتالي رفع نسبة الملوحة في ، ما يؤدي الى تصحرها كذلك يعد انجراف التربة من اخطر العوامل التي تهدد الحياة النباتية والحيوانية لان عمليات اعادة تكوين التربة بطيئة جدا وتستغرق وقت طويل غياب الوعي لدى المؤسسات والافراد .

### غياب الدعم الحكومي

وبيين الدكتور علي البهادلي عميد كلية الزراعة جامعة بغداد سابقا من ان هناك عوامل متعددة كانت للانسان يدا فيها وفي توسيع وزحف التصحر على الاراضي منها عدم وجود مشاريع اروائية نموذجية ذات خطط مدروسة هدفها ايجاد مياه السقي الى ابعد نقطة في الاراضي الزراعية وهذا بالتالي ادى الى حرمان مساحات واسعة منها من المياه وقطعا هذا سيؤثر على كمية ونوعية الانتاج مما اضطر المزارع الى العزوف عن زراعتها او ادامتها، فضلا عن غياب الدعم الحكومي للمشاريع الزراعية من خلال توفير البذور والاسمدة والمبيدات بالاضافة الى غياب الوعي لدى بعض المؤسسات الحكومية المعنية وذلك بعدم جديتها في اقامة الندوات والورش التي تساهم في توعية المزارع والمواطن على حد سواء وللمساهمة في الحد من هذه الظاهرة عن طريق زراعة الاراضي واستصلاحها والمحافظة على الغابات والمساحات الخضراء يجب اصدار قانون تجريم بحق من يقوم بتفتيت

كثيراً ما يكون الآباء والامهات سبباً في تأصيل  
العناد لدى اطفالهم، ذلك أن الام مثلاً تعتقد  
احياناً أن التربية السليمة تقضي بعدم تلبية كل  
طلبات الطفل ورغباته.

## دراسة

# طفلي عنيد



او الاصرار على شئ وهي احدى طرق اكتسابه  
لذلك ينصح الاخصائيون الاجتماعيون اعتماد الحوار  
الدافئ والمقنع الذي يعد اكثر الاساليب نجاحاً في حال  
أبدى الطفل عناداً في موقف ما، ذلك أن إرجاء الحوار  
الى وقت لاحق قد يشعره بأنه انسان لطيف وظريف  
ويتمكن من التخلي عن صفة العناد بسهولة .

ففي دراسة اجراها مركز البحوث النفسية على  
صفة العناد لدى الاطفال ، واصرارهم على  
تأمين متطلباتهم دون رفض ، ان الطفل العنيد يلجأ  
الى عدة وسائل للحصول على ما يصبو إليه، كالبراءة  
والامتناع عن الطعام ورفض الكلام الموجه اليه من  
والديه .. وفي هذه الحالة يفضل حسب الدراسة:عدم  
إرغامه على الطاعة واللجوء الى المعاملة اللينة  
واعتماد المرونة في المواقف، علماً بأنه يمكن للابوين  
أن يغضبا الطرف عن العناد اليسير لدى طفلهما،  
والاستجابة لما يريده مادام تحقيق رغبته لن يعود  
عليه بالضرر، ومادامت هذه الرغبة تلتزم بحدود  
الممكن والمقبول. كما ان الاهتمام بما يشغله او  
تعزيز هواياته والمحبات اليه يجعله يتناسى العناد



كشفت دراسة طبية حديثة، أن الرضاعة  
الطبيعية تجنب الأمهات الألم المزمن بعد الولادة  
القيصرية.

وأوضح الباحثون أن الأمهات الجدد اللواتي يرضعن  
أطفالهن رضاعة طبيعية لمدة شهرين على الأقل  
بعد خضوعهن لعملية قيصرية أقل عرضة للإصابة  
بألم في الموقع الجراحي مقارنة باللواتي يرضعن  
أطفالهن رضاعة طبيعية لمدة تقل عن شهرين  
..كما إن حليب الثدي يساعد على خفض الوزن بعد  
الولادة وحرق المزيد من السعرات الحرارية إضافة  
إلى أنه يقلل خطر الإصابة بسرطان الثدي.



# الرضاعة الطبيعية

# مهارات لطفلك..

عندما يستجيب للآخرين بالمناعة والنظرات الغريزية ومع نهاية عام الطفل الأول يبدأ في التلويح بالأشياء ويسقطها.

كما أنه يستخدم الخيال في لعبه حين يتظاهر بإطعام دميته، وفي العام الثاني يقوم بتقليد حركات الآخرين ويتيح لطفلك القيام بعمليات معرفية مهمة، فهو يستطلع ويستكشف اللعب الجديدة، ذات الأزوار

أجمع خبراء التربية أن بداخل كل طفل طاقة وحيوية ضخمة.

واللعب هو وسيلته الوحيدة للحركة والنشاط والتدريب على المواجهة.. وهناك فوائد أخرى كثيرة على كل أم التعرف عليها..فالاتصال بمن حوله يملأ حياته، ولا يقطعه إلا روتين الأكل والنوم اليومي. وتظهر بوادر اللعب الاجتماعي في الشهر السادس؛



# أفكار



خذ ما تريد وضع المبلغ في الحصالة  
علماً أن كل شي بريال  
الإلا ( تلم أوت ) بريالين  
والعلوك كل ٤ حبات بريال  
شعارنا .. الأمانة خلق الصالحين

كان محمد صلى الله عليه  
وآله وسلم يلقب  
(بالصادق الأمين)

(بقالة الأمانة) فكرة تغرس في  
الأبناء خلق الأمانة وتشعرهم بثقة  
أهلهم وهي أيضاً فكرة مسلية  
تضفي البهجة على أسرتك  
وبإمكانك مفاجأة أبناءك بها ..

ضعي في صالة المنزل  
طاولة عليها مجموعة من

البسكويت والشكولاتة وغيرها.  
بحيث تكون عندك بقالة مصغرة،  
وعلقي لوحة فيها الأسعار واكتبي  
في الأخير خذ ماتريد وحاسب  
بنفسك، ولوحة فيها تذكير بخلق  
الأمانة.

جربي هذه الفكرة مع أبنائك،  
وأشعريهم ثقتك بهم، وأنهم  
مسؤولون عن تصرفاتهم وحتى  
والدهم، دعيه يستفيد من  
البقالة، فحين يريد تشجيعهم  
على إنهاء واجباتهم يخبرهم  
أن مكافأتهم ستكون شراء من  
البقالة على حسابه الخاص.  
لكن اجعلي لها قوانين حسب أعمار  
أبنائك، فمثلاً كل يوم يسمح  
بشراء شيء أو شيئين فقط لأن  
الإكثار من الحلويات مضر.

شجعيهم على أن يهدوا بعضهم،  
تطبيقاً لحديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: (تهادوا تحابوا).  
ضعي لوحة معلق لأداء الصلاة،  
لتشعريهم بأهمية هذه الشعيرة.  
أكرر هذه الفكرة بين فترة وفترة  
حتى لا يتعودوا على البقالة وتفقد  
تأثيرها وجددي العروض.

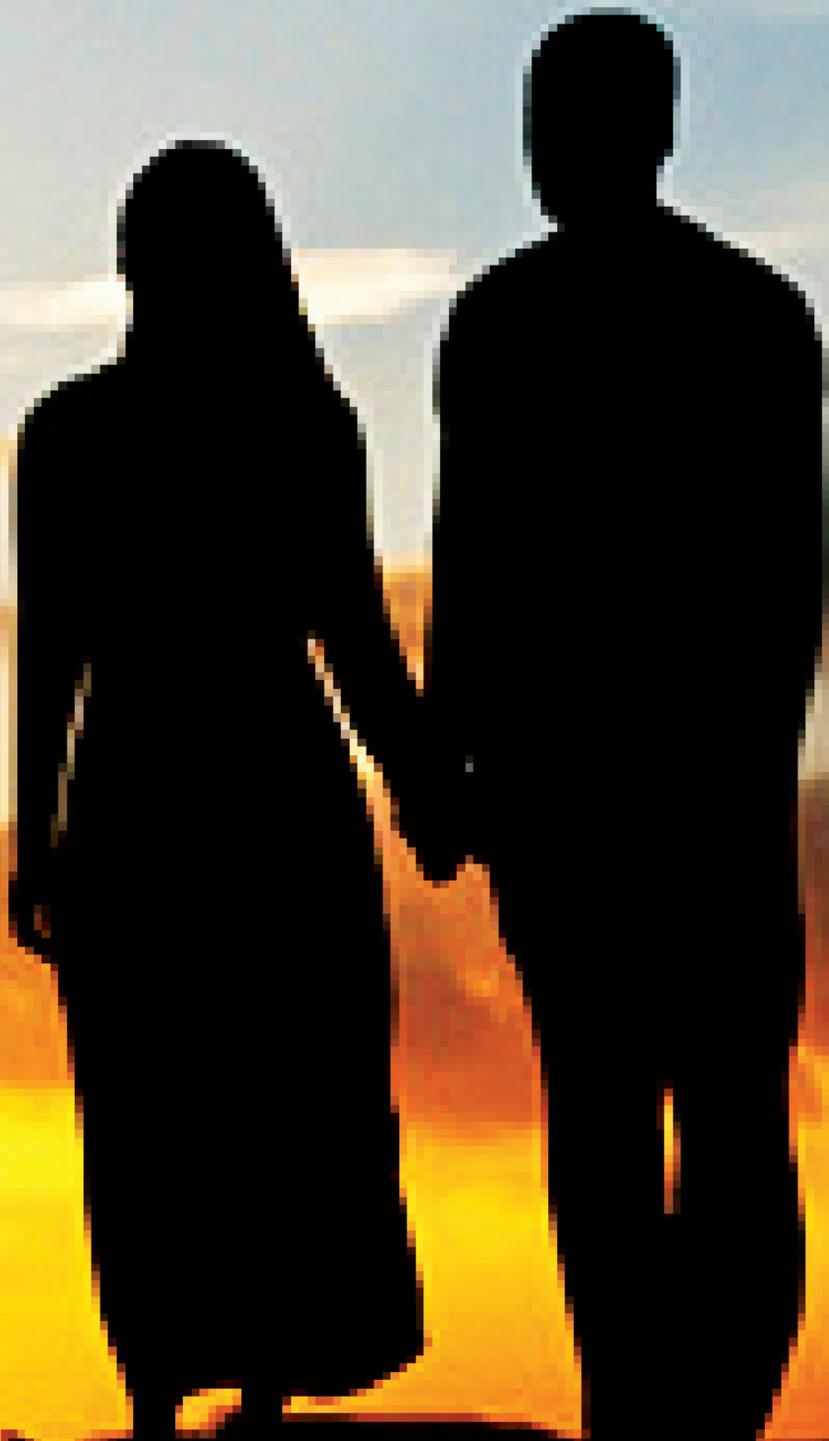
والموترات، والتي تخرج أصواتاً تلفت النظر، كما يعلمه  
اللغة، مما يزيد من مفرداته اللغوية واستخداماتها في  
سياقها الفعلي.

اللعبة يتيح للطفل التدريب على القيام ببعض الأدوار  
الاجتماعية مثل دور الأب أو الأم أو السائق أو الطبيب،  
وما يتطلب ذلك من انفعالات مختلفة تتناسب والموقف،  
وهذا يكسبه مهارات عملية مع نمو جسمي سليم.  
لكل هذه المزايا والفوائد النفسية والجسمية والاجتماعية  
لممارسة طفلك اللعب؛ عليك بمشاركة اللعب،  
وتقديم اللعبة المناسبة، مع تشجيعه على اكتشافاته  
للعبة، وهذا يبذر في نفسه روح الشجاعة والجرأة  
والمبادأة



# الود بين الـ

عالم  
الأسرة



# زوجين

طبيعة الحياة الزوجية يتخللها بعض الاختلافات الفكرية والسلوكية، لكن المشكلة قد تكون على حافة الخطر حين تصبح الاختلافات جوهرية ناتجة عن سلوكيات سيئة. وكما يصنف لنا المختصون، فإن بعض السيدات تكون صبورة وحليمة ولديها من القدرات العقلية والانفعالية ما يجعلها تواجه مشاكل الزمن والحياة بطريقة مثلى وخاصة مع زوجها، وهذه المرأة تعلم أن أسرار الحياة الزوجية مقدسة فتعتمد إلى مواجهتها بكثير من المسؤولية، بينما الجانب الآخر من السيدات لا يمتلك فن الصبر فتعتمد إلى البلبلة في كل لحظة وتشكو على الدوام من الاختلاف، مما يؤدي إلى تفاقم مشاكل أكبر مع زوجها، وربما ينتهي الأمر بالانفصال. ليس من المودة والتراحم كثرة التشكي والتأفف من معيشة زوجك ورزقه، فكوني قنوعة واشكري زوجك على ما يجلبه لك من طعام وشراب وثياب .. وغير ذلك مما هو في قدرته.

واجتنبى جده، فإن هذا من موجبات دخول النار، فقد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقبة هذا السلوك غير السوي من الزوجة عندما ذكر أن أكثر أهل النار من النساء، فلما سئل عن سر ذلك قال: «لأنهن يكفرن العشير»، أي التنكر للخير وكثرة الشكوى.

فلتحذري من هذا السلوك، فالعاقبة غير حميدة في الدنيا وكذلك الآخرة. وإن قصر معك الزوج في بعض حقوقك أو بدت لك حاجة فقدمي بين يدي طلبك عبارات فيها ثناء وذكر لأخلاقه الجميلة ثم اذكرى حاجتك، وإياك وإنكار الجميل وجحود مواقفه الرائعة معك فإن ذلك من كفران العشير، وهو أعظم ما يفسد الود بين الزوجين .

تسعى كل أم في كل مناسبة سعيدة؛ ليصبح مولودها أنيقاً، خاصة في العيد؛ فتشتري له أفضل الثياب وأجملها، وربما اختارت الأعلى اعتقاداً منها أنها الأحسن! لكن الملابس القطنية الخفيفة ذات النقوش والالوان المبهجة تكون انسب لطفلك و تمنح اناقة وراحة جسدية ونفسية له.

## أزياء

# BOYS



# GIRLS



# FASHION



# ناعمة لبشرة

يمتلك زيت جوز الهند فوائد جمالية لا تحصى، فهو يغذي البشرة، ويمتلك خصائص منقية ومطهرة، ويعمل على تأخير شيخوخة الجلد.

فيحتوي على كمية مركزة من حمض اللوريك (حمض دهني)، ينظف البشرة الدهنية ويحدّ من انتشار البثور بفضل مفعوله المضاد للبكتيريا. في المساء ضعي بضع قطرات من زيت جوز الهند، ودلكي بشرة الوجه بعد تنظيفها..

خذي بضع قطرات منه في راحة يديك، ودلكي بشرة الوجه لإزالة كل الشوائب والأوساخ، ثم اغسلي وجهك بالماء الدافئ أو باللوشن..



# تمرية بالكراميل والمكسرات

## المقادير

التمر : ٢٠٠ غم (معجون)  
بسكويت : باكيت (بسكوت شاي مكسر إلى قطع صغيرة)  
مكسرات : كوب  
سكر : ٣٠٠ غراماً  
العسل : ملعقة كبيرة (عسل جلوكوز أو شراب البان كيك)  
حليب مركز محلي : ١٧٠ غم  
الزبدة : ٤٠ غراماً  
الشوكولاتة البيضاء : ٢٠٠ غم (مذابة)  
مارشميلو : ١٠٠ غراماً

## الخطوات

كسري بسكويت الشاي في طبق الخلط، ثم أضيفي معجون التمر  
إعجني التمر مع البسكويت جيداً  
ويفرد بطبق البايركس بشكل متساوي  
ضعي السكر في طنجرة على النار مع ملعقة عسل الجلوكوز  
يترك السكر حتى يتغير لونه مع التحريك الخفيف  
بعد ذوبان السكر تماماً نضيف الزبدة  
ثم نضيف الحليب، ونبدأ بالتحريك السريع  
تضاف حبات المارشميلو ونحرك  
نضيف الشوكولاتة البيضاء المذابة،  
ونبدأ بالتحريك السريع حتى تذوب حبات المارشميلو  
نضيف المكسرات ونحرك  
نسكب خليط السكر  
والمارشميلو فوق طبقة  
البسكويت والتمر  
نزين بالمكسرات  
المشكلة وتدخل للثلاجة  
مدة ساعتين  
تقطع وتقدم باردة



## كأنهم نحن

الانسانية صفة سامية منذ بدء الخليقة وتستقر في الذات البشرية، يكاد لا يخلو منها قلب عراقي تعايش يوميا مع أحداث هذا البلد الجريح الذي ينتظر الدواء والشفاء ليستعيد عافيته من جديد ، فالكثير من تلك الحوادث المؤلمة والمؤسفة القت بظلالها الثقيلة بدرجة كبيرة على الفقراء والمساكين الذين لاحول لهم ولاقوة على مايتعرضون له من عنف وأذى" على ايدي الارهاب، هم بالذات من نرى صورهم تزفها الينا عبر الاعلام وشبكات التواصل وكأنها سبق صحفي دون مراعاة لمشاعرهم، مما تضعنا في دوامة الحزن والاسف عليهم ! ومن ذلك كنت دائما ادعو الى مد يد العون والمساعدة الى كل فقير ويقيم ضاع في دوامة الحياة الصعبة ولم تسعفه الظروف التي جعلته يتيما معوزا قسرا او نازحا لامأوى له. دعوتي هذه تنطلق من مسؤوليتي الاعلامية بان الانسانية تفرض علينا اشتراطاتها، ان نقوم بواجبنا تجاههم ، فهم اهلنا وصغارنا. ليس من العدل ان نشبع والآخرين جياع ونلبس وهم عراة، لقد تركت واحدة من التفجيرات المؤلمة في بيت واحد عشرين يتيما، أذ خطف الارهاب المقيت خمسة اخوة كانوا ضحايا لنيران انتحارية فجرت نفسها في سوق شعبي ، هذا الحدث تعاطفت معه كافة الاوساط وكان مشهدا لا يغادر ذاكرتي، فحينما زرت المكان ووقفت على حجم الكارثة وصور الاشقاء الخمسة الشباب لم يكن بوسعي غير البكاء والحزن على حياتهم وماتركوا من ايتام صغار كانوا يبكون بحرارة ويصرخون على الم فقدان ، فكم من بيت عراقي نام ايتامه ودموعه تنساب بمرارة على منظر الاب الشهيد او الاخ المتفحم او الام الغالية التي ذهبت للتسوق ولم تعد ، حتى صرنا نصبح ونمسي على حوادث مفرجة تترك صور احبة واعزاء معلقة على جدران البيوت والقبور فليس بوسع ذويهم الا النظر والنحيب عليهم.

من هنا نبدأ دعوتنا الى كل الخيرين والانسانيين والميسورين في مد يد العون والمساعدة والتعاطف مع كل يتيم وفقير يحتاج الى العطف والحب والاحتضان، فالوطن بحاجة الى وقفة شجاعة وجادة للكفالة والرعاية لاجل عراق منتصر واسرة مطمئنة يسودها الامان.



سعاد البياتي

**ليس من العدل ان نشبع  
والآخرين جياع ونلبس وهم  
عراة،لقد تركت واحدة من  
التفجيرات المؤلمة في بيت  
واحد عشرين يتيما، أذ خطف  
الارهاب المقيت خمسة اخوة  
كانوا ضحايا نيران انتحارية  
فجرت نفسها في سوق شعبي**

تسمو كلمات الله  
عند تربتك الزكية



# كنوز حسينية ..

احد زوايا متحف الامام الحسين عليه السلام ..  
والذي صنف من ضمن افضل عشر متاحف في العالم

